

Resource: Biblica Open New Arabic Version 2012

License Information

Biblica Open New Arabic Version 2012 (Arabic) is based on: Biblica Open New Arabic Version 2012, [Biblica](#), None, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

Biblica Open New Arabic Version 2012

وَلَكُنْ حَالِمًا تَمْدُ يَدَكَ وَتَمْسُ جَمِيعَ مَا يَمْلِكُ، فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يُجَدِّفُ 11
«عَلَيْكَ».

Job 1:1

عاش في أرض عورص رجل اسمه أبوب، كان صالحًا كاملاً يتقى 1
الله ويحيى عن الشر 2

وأنجب أبوب سبعة أبناء وثلاث بنات 2

وبلغت مواشيه سبعة آلاف من العقد، وثلاثة آلاف جمل، وخمسة 3
منة روج من البقر، وخمس منة أغنام. أما خدمه فأكثروا كثرين جداً
وكان هذا الرجل أعظم أبناء المشرق على الإطلاق

واغتصب أولاده أن يقيموا المأدب في بيته كل منهم بدبوره، ويدعوها 4
أخواتهم الثلاث إليها ليشاركن فيها

وحلاما تقصي أيام الولاية كان أبوب يستدعى أبناءه ويعدسهم، فكان 5
ينهض مبكراً في الصباح ويقرب محرقات على عدوهم ف Cainاً: «لئلا
يكون بيبي قد أخطوا في قلوبهم وجحدوا على الله». هذا ما واطب عليه
أبوب دائمًا

وحذث ذات يوم أن مثل بنو الله أمام الربي، فانسى الشيطان في 6
وسطهم

فقال الربي للشيطان: «من أين جئت؟» فأجاب الشيطان: «من الطواف 7
في الأرض والنجول فيها

فقال الربي للشيطان: «هل راقتني عندي أبوب، فإنه لا نظير له في 8
الأرض، فهو رجل كامل صالح يتقى الله ويحيى عن الشر

فأجاب الشيطان: «أمجانا يتقى أبوب الله؟» 9

آلم شيط حوله وحول بيته وحول كل ما يملك. لقدر باركت كل ما يفؤم 10
به من أعمال، فملأت مواشيه الأرض

فقال الربي للشيطان: «ها أنا أسلنك كل ما يملك. إنما لا تمد يدك
إليه لئلا يهلكك». ثم انصرف الشيطان من حضره الربي 12

و ذات يوم، فيما كان أبناء أبوب وبناته يأكلون ويشربون حمرا في 13
بيت أخيهم الأكبر

أقبل رسول إلى أبوب وقال: «بِيَمَا كَانَتِ الْبَقَرُ تَخْرُثُ وَالْأَنْثُ تَرْعَى 14
إِلَى جَوَارِهَا

هاجمنا غرada السبيبين وأخوهَا، وقتلوا الغلمان بحد السيف، وأفلت 15
«أنا وحدي لأخبارك

و فيما هو يتكلم أقبل آخر قائلاً: «لقد نزلت صاعقة من السماء 16
«أحرقت العقد والعلمان والثمام، وأفلت أنا وحدي لأخبارك

، وبِيَمَا هَذَا يَتَكَلَّمُ أَقْبَلَ ثالثٌ وَقَالَ: «لقد غرنا ثلاث فرق من الكلابين 17
واستووا على الجمال، وقتلوا الغلمان بحد السيف، وأفلت أنا وحدي
لآخرك».

وإذ كان هذا لا يزال يتكلم جاء رجل رابع وقال: «بِيَمَا كَانَ أَبْنَاؤِكَ 18
وَبَنَاتُكَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ حَمْرًا فِي بَيْتِ أَخِيهِمُ الْأَكْبَرِ

هبت ريح شديدة من غير الصحراء، فاجتاحت أركان النبيت 19
الأربعة، فانهار على العلمان وماتوا جميعاً، وأفلت أنا وحدي
لآخرك».

فقام أبوب ومرق جبنة وجر شعر رأسه وأكب على الأرض ساجداً 20

وقال: «غرانا خرجت من بطن أمي وغرانا أغود إلى هناك. الربي 21
«أعطي والرب أحد، فلين اسم الربي مباركاً

فِي هَذَا كُلَّهُ لَمْ يُخْطِئُ أَيُوبُ فِي حَقِّ اللَّهِ وَلَمْ يَغْرِ لَهُ حَمَاقَةً 22

Job 2:1
لَمْ مَثَلْ بَنُو اللَّهِ مَرَأَةً أُخْرَى فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَانْدَسَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا
فِي وَسْطِهِمْ

فَسَأَلَ الرَّبُّ الشَّيْطَانَ: «مَنْ أَيْنَ جِئْتَ؟» فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: «مِنَ الطَّوَافِ
فِي الْأَرْضِ وَالْتَّجُولِ فِيهَا» 2

فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانَ: «هَلْ رَأَيْتَ عَنْدِي أَيُوبَ فَإِنَّهُ لَا تُظِيرُ لَهُ فِي
الْأَرْضِ، فَهُوَ رَجُلٌ كَامِلٌ صَالِحٌ، يَتَقَبَّلُ اللَّهَ وَيَجْعِيدُ عَنِ السَّرَّ، وَحَتَّى الْآنَ
لَا يَزَّالْ مُغْنِصِمًا بِكَمَالِهِ، مَعَ أَنَّكَ أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ لَا هُكْمَهُ مِنْ غَيْرِ دَاعٍ».

فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: «جَدْ بِجَلْ، فَإِلَيْسَأُنْ يَنْدُلْ كُلَّ مَا يَمْلُكُ فِدَاءَ نَفْسِهِ 4

وَلَكِنْ حَالَمَا تَمْدُدِي إِلَيْهِ وَتَمْسُ عَظَمَهُ وَلَحْمَهُ فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يُجَدِّفُ
عَلَيْكَ 5».

فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانَ: «هَا أَنَا أَسْلِمُهُ إِلَيْكَ، وَلَكِنْ احْخُطْ نَفْسَهُ 6».

فَأَنْصَرَفَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَابْتَلَى أَيُوبَ بِقُرُوحٍ اسْتَشَرَثَ
فِي بَنْتِهِ كُلَّهُ، مِنْ قِيمَةِ الرَّأسِ إِلَى أَحْمَصِنِ الْقُمِ 7

فَجَلَسَ أَيُوبُ وَسْطَ الرَّمَادِ وَتَنَاوَلَ شَفَقَةً يَكُثُّ بِهَا قُرُوهَةً 8

«قَالَتْ لَهُ رَوْجَحَةٌ: «أَمَّا لَتُ مُعَصِّمًا بِكَمَالِكِ؟ جَدِّفْ عَلَى اللَّهِ وَمُثْ 9

فَأَجَاهَهَا: «أَنْتَ تَنْكَلِيْنَ كَالْجَاهِلَاتِ! أَنْبَلَنَ الْحَيْرَ مِنْ عَذْنَ اللَّهِ وَالسَّرَّ لَا
يُقْنَلِ؟». فِي هَذَا كُلَّهُ لَمْ تَرْتَكِبْ شَفَقَةً أَيُوبَ خَطَا فِي حَقِّ اللَّهِ 10

وَعِنْدَمَا سَمِعَ أَصْحَابُ أَيُوبَ الْلَّائِهِ بِمَا حَاقَ بِهِ مِنْ شَرِّ، تَوَافَدُوا إِلَيْهِ
مِنْ مَقَرِ إِقَامَتِهِمْ، وَهُمُ الْيَقَارُ الْمُهَانِيُّ، وَبِلَدُ الْشَّوْجِيُّ، وَصُوفُ
الْعُمَانِيُّ، بَعْدَ أَنْ تَوَاعَدُوا عَلَى الْاجْتِمَاعِ عِنْدَهُ لِلرَّاءِ لَهُ وَلِتَغْزِيَتِهِ 11

وَإِذْ رَأَوْهُ مِنْ بَيْنِ لَمْ يَعْرُفُهُ لَقْرَطَ مَا حَلَّ بِهِ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتِهِمْ
بِالْكَاءِ، وَمَرَّقَ كُلُّ وَاحِدٍ جُبَّنَهُ وَذَرَوْا ثَرَابًا فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ تَحْوِ
السَّمَاءَ 12

وَمَكَلُوْجَالِبِيْنَ مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ سَعْيَةً أَيَّامَ وَسَبْعَ لَيَالِي، لَمْ يَكُلْهُ فِيهَا
أَحَدٌ مِنْهُمْ بِكَلِمَةٍ لِشَدَّةِ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ كَابَةٍ 13

لَمْ تَكُمْ أَيُوبُ، فَشَتَمَ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ 1

وَقَالَ 2

أَيْتَهُ بَادِ الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ، وَقَنِي الْلَّيلُ الَّذِي قِيلَ فِيهِ: قَدْ حُلَ بِطَفْلٍ 3
لَكَ.

لَيَتَحَوَّلَ ذَلِكَ الْيَوْمُ إِلَى ظَلَامٍ، لَا يَرْعَأُ اللَّهُ مِنْ فَوْقٍ، وَلَا يُشْرِقُ عَلَيْهِ 4
نَهَارٌ.

لَيَسْتَوْلِ عَلَيْهِ الظَّلَامُ وَظَلَلُ الْمُوْتَ، لِيَكُنْتَهُ سَحَابٌ وَلَتَرْوَ عَمَّهُ طَلَمَاتُ 5
النَّهَارِ.

أَمَا ذَلِكَ الْلَّيلُ فَلَيَعْنَقْلِ الدُّجَى الْمُنْكَافِ، وَلَا يَبْتَهُجْ مَعَ سَائِرِ أَيَّامِ السَّنَةِ 6
وَلَا يُحْصِنْ فِي عَدَدِ الشَّهُورِ.

لَيَكُنْ ذَلِكَ الْلَّيلُ عَاقِرًا، لَا يَتَرَدَّدُ فِيهِ هُنَافَ 7

إِلَيْهِ السَّحَرُ الْحَادِقُونَ فِي إِبْقَاطِ الْبَيْنِ 8

لِلْطَّلَمِ كَوَاكِبِ شَفَقَهِ، وَلِيَرْتَقِبِ النُّورَ مِنْ غَيْرِ طَابِلٍ، وَلَا يَرْهُبُ 9
الْقَبْرِ،

لَا إِنَّهُ لَمْ يُعْلِقْ رَحْمَ أُمِّي وَلَمْ يَسْتَرِ الشَّفَاءَ عَنْ عَيْنِي 10

لَمْ أَمُ مَمْتُ فِي الرَّحْمِ، وَلَمْ أَسْلِمِ الرُّوحَ عِنْدَمَا حَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي؟ 11

لِمَا وَجَدْتُ الرُّكِبَ لِتُعِينَنِي وَالَّذِي لِتُرْضِعَنِي؟ 12

وَإِلَّا لَظَلَلْتُ مُضْطِجِعًا سَاكِنًا، وَلَكُنْتُ نَائِمًا مُسْتَرِحًا 13

مَعَ مُلُوكِ الْأَرْضِ وَمُشِيرِيْهَا، الَّذِينَ بَنَوْا أَهْرَامًا لِأَنْفِسِهِمْ 14

أَوْ مَعَ الرُّؤْسَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا ذَهَبًا وَمَلَأُوا بَيْوَتَهُمْ فَحَنَّةً 15

أَوْ لِمَاذَا لَمْ أَطْمَرْ فِي الْأَرْضِ كَسِيْطِ لَمْ يَرِيْ الْتُورُ؟ 16

فَهُنَّاكَ يَكُفُّ الْأَشْرَارُ عَنِ إِثْرَةِ الْمَتَاعِبِ، وَهُنَّاكَ يَرْتَأِحُ الْمُرْهُقُونَ 17

هُنَّاكَ يَلْعَمُنَ الْأَسْرَى جَمِيعًا، إِذَا لَيْلَاجُفُهُمْ صَوْتُ الْمُسْخَرِ 18

هُنَّاكَ يَكُونُ الصَّغِيرُ كَالْكَبِيرِ، وَالْعَدُوُّ مُتَحَرِّرًا مِنْ سَيِّدِهِ 19

لَمْ يُوْهَبُ الشَّفَقُ نُورًا، وَذُوو النُّؤُوسِ الْمُرَأَةُ حَيَاةً؟ 20

الَّذِينَ يَتَوَقَّونَ إِلَى الْمَوْتِ فَلَا يُعْلِمُونَ، وَيَقْتُلُونَ عَنْهُ أَكْثَرَ مَا يَتَقْتُلُونَ 21
عَنِ الْكُلُّورِ الْخَفِيَّةِ

الَّذِينَ يَتَشَوَّنُونَ غَيْطَةً، وَيَسْتَبِشُونَ حِينَ يَعْلَمُونَ عَلَى ضَرَبِيِّ 22

بَلْ لِمَاذَا يُوْهَبُ نُورٌ وَحِيَاةٌ لِرَجُلٍ ضَلَّتْ بِهِ طَرِيقَةُ، وَسَدَ اللَّهُ حَوْلَهُ؟ 23

اسْتَبَدَلْتُ طَعَامِي بِالْأَبْيَنِ، وَرَفَرَتِي تَسْكِبُ كَالْمِيَاهِ 24

لَاَنَّهُ قَدْ حَلَّ بِي مَا كُنْتُ أَخْشَاهُ، وَأَصَابَنِي مَا كُنْتُ أَرْعَبُ مِنْهُ 25

«فَلَا طَمَانِيَّةٌ لِي وَلَا اسْتَقْرَارٌ وَلَا رَاحَةً، بَعْدَ أَنْ اجْتَاهَتِي الْكُزُوبُ 26».

Job 4:1

فَأَجَابَ الْيَقَارُ التَّيَمَانِيُّ 1

إِنْ جَازَفَ أَحَدٌ وَوَجَهَ إِلَيْكَ كَلِمَةً فَهُنَّ يَسْوُ ذَلِكَ عَلَيْكَ؟ وَلَكِنْ مَنْ؟ 2
يَسْتُطِيعُ الْامْتِنَاعَ عَنِ الْكَلَامِ؟

لَكُمْ أَرْشَدْتُ كَثِيرَيْنِ وَسَدَدْتُ أَيَادِيِّ مُرْتَبِيَّهُ 3

وَلَكُمْ أَنْهَضْنَ كَلَامَكُ الْعَالِيَّرِ، وَنَبَّأْتَ الرُّكَبَ الْمُرْتَعِشَةَ 4

وَالآنِ إِذَا دَاهَمَكَ الْكَرْبُ اغْتَرَاكَ السَّأَمَ، وَإِذْ مَسَكَ سَاوِرَكَ الرُّعبُ 5

أَلَيْسَتْ تَهْوَاتُكَ هِيَ مُعْتَدِلُكَ، وَكَمَّا لَطْرُقَكُ هُوَ رَجَائُكُ؟ 6

ادْكُرْ. هَلْ هَلَكَ أَحَدٌ وَهُوَ بَرِيءٌ؟ أَوْ أَنِّي أَبِيدَ الصَّالِحُونَ؟ 7

بَلْ كَمَا شَاهَدْتُ فَإِنَّ الْحَارِثَيْنِ إِلَمَا، وَالرَّارِ عَيْنَ شَفَاؤَهُ، هُمْ يَحْصُدُونَهُمَا 8

وَبِسَمَّةِ اللَّهِ يَقْتُلُونَ وَيَعَاصِفُهُ عَضْبِهِ يَفْلِكُونَ 9

فَدُبِّرَ الأَسْدُ وَبَرِّ مَجْرُ اللَّيْلِ، وَلَكِنْ أَئْبَابُ الْأَسْبَابِ تَوَسَّمُتُ 10

بِهِلْكَ الْأَلْيَثُ لِتَعْدُرُ وُجُودَ الْفَرِيسَةِ، وَتَنَسَّقَتُ أَسْبَابُ اللَّوَّةِ 11

ذَاتَ مَرَّةٍ أَسْرَ إِلَيْ بِكْلِمَةِ، فَتَلَقَّتْ أَذْنِي مِنْهَا هَمْسًا 12

فِي غَمَرَةِ الْهَوَاجِسِ، فِي رُؤَى الْأَلَيْلِ، عَنْدَمَا طَغَى السَّبَابُ عَلَى 13
النَّاسِ

أَنْتَابِي رُغْبُ وَرَغْدَةُ أَرْجَافِ عَظَامِي 14

وَحَطَرَتْ رُوحُ أَمَامَ وَجْهِي، فَاقْسَعَرَ شَعْرُ جَسَدي 15

ثُمَّ وَقَتَتْ، غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَتَيَنَ مَلَامِحَهَا. تَمَاثَلَ لِي شَكَلُ مَا، وَبَعْدَ 16
صَمَدْتُ سَمِعْتُ صَوْنَا مُخْفِضًا يَقُولُ

أَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْإِسْنَانُ أَبَرَّ مِنَ اللَّهِ، أَمْ الرَّجُلُ أَطْهَرُ مِنْ خَالِقِهِ؟ 17

هَا إِنَّهُ لَا يَأْتِمُنَ عَيْنِهِ، وَإِلَى مَلَائِكَتِهِ يُنْسِبُ حَمَاقَةً 18

فَكَمْ بِالْحَرَبِ الْمُخْلُوفُونَ مِنْ طِينِ، الَّذِينَ أَسَاسُهُمْ فِي التُّرَابِ 19
وَيُسْخَحُونَ مِثْلَ الْعُدُّ؟

بَخَطَّمُونَ بَيْنَ صَبَّاحٍ وَمَسَاءٍ، وَبَيْدُونَ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ 20
أَحَدٌ

أَلَا تُنَزَّعُ مِنْهُمْ حِبَالُ خَيَامِهِمْ وَيَمْوُثُونَ مِنْ غَيْرِ حَكْمَةِ؟ 21

أَدْعُ الْآنَ، فَهُنَّ مِنْ مُحِبِّيِّ؟ وَإِلَى أَيِّ الْقَدِيسِيِّنَ تَأْتِيَتِ؟

الْغَيْظُ يَقْتُلُ الْأَحْمَقَ، وَالْغَيْرُ تُمِيتُ الْأَبْلَهَ 2

لَقَدْ شَاهِدْتُ الْغَيْرَىٰ يَتَّصَالُ، ثُمَّ لَمْ الْبَثْ أَنْ لَعَنْتُ مَسْكَنَهُ 3

أَتَيْأُوهُ لَا أَمْنَ لَهُمْ. يَتَحَطَّمُونَ عَنِ الْبَابِ وَلَا مُنْقَذٌ 4

يَأْكُلُ الْجَائِعَ حَصِيدَهُمْ، وَيَلْهُمُهُ حَتَّىٰ مِنْ بَيْنِ الشَّوَّافِ، وَيَمْتَصُّ 5
الظَّامِنُ تَرْوِيَهُمْ

إِنَّ الْبَلِيَّةَ لَا تَخْرُجُ مِنَ التُّرَابِ، وَالْمَسْنَاتِ لَا تَثْبُتُ مِنَ الْأَرْضِ 6

وَمَعَ ذَلِكَ فَلَأَنِ الإِنْسَانَ مَوْلُودٌ لِمَعَايَةِ الْمَتَاعِبِ، كَمَا وُلِدَتِ الْجَوَارُ 7
لِتُحَلِّقَ بِأَجْزِحَتِهَا

لَوْ كُنْتُ فِي مَكَانِكَ لَا تَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَعَرَضْتُ أَمْرِي عَلَيْهِ 8

هُوَ صَانِعُ عَجَابَ لَا تُفْحَصُ وَعَظَائِمٌ لَا تُحْصَى 9

يُهْطِلُ الْغَيْثَ عَلَىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَيُرْسِلُ الْمِيَاهَ إِلَى الْحُفُولِ 10

يُقْبِلُ الْمُؤْوَاصِبِينَ فِي الْعُلَىٰ، وَيَرْفَعُ التَّائِبِينَ إِلَى مَكَانِ الْطَّمَائِيَّةِ 11

يُبْطِلُ تَدْبِيرَاتِ الْمُحَالِّيَّنَ فَيُحْفَقُونَ 12

أُو يُوْقِعُ الْحُكْمَاءِ فِي خُدْعَتِهِمْ، فَتَلَاشَى مَشْوَرَةُ الْمَاكِرِيَّنَ 13

يَخْتَفِفُهُمْ طَلَامٌ فِي النَّهَارِ، وَيَتَخَسَّسُونَ طَرِيقَهُمْ فِي الطَّهِيرَةِ، كَمَنْ يَمْثُلُ 14
فِي الْلَّيلِ

يَنْجِي الْبَالِسِينَ مِنْ سَيْفِ قَمْهُمْ، وَمِنْ قَبْضَةِ الْقَوَىٰ يُبَقْدُهُمْ 15

فَيُصْبِحُ لِلْمِسْكِينِ رَجَاءً، وَالظُّلْمُ يَسُدُّ فَمَهُ 16

طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي يُقْرِمُهُ اللَّهُ، فَلَا تَرْفُضْ تَأْدِيبَ الْقَدِيرِ 17

لَأَنَّ اللَّهَ يَجْرُحُ وَيَعْصِبُ، يَسْحُقُ وَيَدَاهُ تُبَرَّانَ 18

مِنْ سَيْئَتِ بَلَائِي يُنْجِيكَ، وَفِي سَيْئٍ لَا يَقْعُدُ بِكَ أَذَى 19

يُفْبِيكَ مِنَ الْمَوْتِ جُوَاعًا، وَفِي الْحَرْبِ مِنَ الْمَوْتِ بِحَدِ السَّيْفِ 20

يُفْيِيكَ مِنْ لَذَعَاتِ الْسَّيْانِ، فَلَا تَخَافُ مِنَ الدَّمَارِ إِذَا أُفْقِلَ 21

تَسْخَرُ مِنَ الدَّمَارِ وَالْمَجَاغَةِ، وَلَا تَنْتَشِي وَهُوشَ الْأَرْضِ 22

لَأَنَّ عَهْدَكَ مَعَ حَجَازَةِ الْحَقْلِ، وَوَهُوشَ الصَّحْرَاءِ تَسَالِمَكَ 23

فَقُدْرُكَ أَنْ حَيْمَتَكَ آمِنَةٌ، وَتَنَعَّهَ حَطَبِرَتَكَ فَلَا تَقْدُ شَيْءًا 24

عِنْدَنِي تَعْلَمُ أَنْ دَرَيْتَكَ كَثِيرَةٌ، وَأَنْ نَسَنَكَ كَعْشَبُ الْأَرْضِ 25

وَتَدْخُلُ الْقَبْرَ فِي شَيْئِهِ نَاصِحَّةٍ، كَمَا يُرْفَعُ كُدُسُ الْقَمْحِ فِي مَوْسِيمِهِ 26

«فَأَنْظُرْ. هَذَا مَا بَحْثَنَا عَنْهُ، وَهُوَ حَقٌّ، فَاسْمَعْهُ وَاحْتَرِهُ بِنَفْسِكَ 27

Job 6:1

فَأَجَابَ أَيُوبُ 1

لَوْ أَمْكَنَ وَضْعُ حُرْنِي وَمُصِبِّيَّتِي فِي مِيزَانِ 2

إِذْنُ لَكَانَا أَنْقَلَ مِنْ رَمْلِ الْبَحْرِ، لِهَا الْأَعْوَ بِكَلَامِي 3

لَأَنَّ سَهَامَ الْقَدِيرِ ثَانِيَّةٌ فِي، وَرُوْجِي شَرَبَ مِنْ سُمَاهَا، وَأَهْوَالِ اللَّهِ 4
مُصْنَطَّةٌ ضَدِّي

أَيْنَهُنَّ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ عَلَىٰ مَا لَدِنِيهِ مِنْ عَشَبٍ، أَمْ يَحْرُرُ التَّوْرُ عَلَىٰ 5
مَا لَدِنِيهِ مِنْ عَلَفٍ؟

أَيْمَكُنْ أَنْ يُؤْكِلَ مَا لَا طَعْمَ لَهُ مِنْ غَيْرِ مُلْحٍ، أَمْ أَنْ هُنَاكَ مَذَاقًا لِيَتَاضِ 6
الْبَيْصَةِ؟

لَقَدْ عَافَتْ نَفْسِي أَنْ تَمَسَّهُ لَأَنَّ مِثْلَ هَذَا الطَّعَامِ يُسْقِنِنِي 7

آهِ! أَلَيْتَ طَلَبَتِي شُسْتَجَابُ وَبِحَقِّ اللَّهِ رَجَائِي 8

فَيُرْضِيَ اللَّهُ أَن يَسْخَفِي وَيَمْدُدْ يَدَهُ وَيُسْتَأْصِلَنِي 9

فَتَبَقَّى لِي تَعْزِيَةٌ وَبَهْجَةٌ أَنَّى فِي خَضْمِ الْآمِي لَمْ أَجْحَدْ كَلَامَ الْفُؤُوسِ 10

مَا هِي فُوْتِي حَتَّى اتَّنْظِرَ؟ وَمَا هُو مَصِيرِي حَتَّى أَتَصْبَرَ؟ 11

أَفَوْهُ الْجَاهَرَةُ فُوْتِي؟ أَمْ لَحْمِي مِنْ نُحَاسِ؟ 12

حَفَّالَمْ تَغْذِيَ لَدَيْ قُوَّةً لَغَيْثَ نُفْسِي، وَكُلُّ عَوْنَ قَدْ أَفْصَيَ عَنِي 13

الإِنْسَانُ الْمُكْرُوبُ يَحْتَاجُ إِلَى وَقَاءِ أَصْدِقَائِهِ، حَتَّى لَوْ تَخَلَّى عَنْ
خُشْبَةِ الْقَدِيرِ 14

قَدْ غَرَّ بِي إِخْوَانِي كَسِيلٍ اقْطَعَ مَاؤَهُ، وَكَمِيَاهُ الْأَوْدِيَةُ الْعَابِرَةُ 15

الَّتِي عَكَرَهَا الْبَرْدُ حَتَّى يَخْتَقِي فِيهَا الْجَلِيلُ 16

فَتَنَالَشَّى فِي فَصْلِ الْجَفَافِ، وَتَخْتَقِي مِنْ مَكَانِهَا عِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرَّ 17

فَتَحِيدُ الْقَوَافِلُ عَنْ طَرِيقِهَا وَتُؤْغِلُ فِي التَّبَىِ قَفْمِلُكُ 18

بَحَثَتْ عَنْهَا قَوَافِلُ نَيَّمَاء، وَقَوَافِلُ سَبَأً رَجَتِ الْعُلُورَ عَلَيْها 19

أَعْرَثُهُمُ الْخَيْرَ لَا لَهُمْ أَمْلَأُوا فِيهَا، وَعِنْدَمَا أَقْبَلُوا إِلَيْهَا اسْتَبَدَّ بِهِمُ الْخَجْلُ 20

وَالآنَ قَدْ أَصْبَحْتُمْ مِثْلَهَا. أَبْصَرْتُمْ بَيْتَنِي فَقَرَعْتُمْ 21

هَلْ طَلَبْتُ مِنْكُمْ شَيْئًا، أَوْ سَالَّتُكُمْ أَنْ تَرْسُوا مِنْ مَالِكُمْ مِنْ أَجلِي؟ 22

هَلْ قُلْتُ: أَقْدُونِي مِنْ قِبْضَةِ الْحَصْمِ، أَوْ أَفُونِي مِنْ نَبِرِ الْغَنَّاءِ؟ 23

عَلَمُونِي فَأَسْكُتُ، وَأَفْهَمُونِي مَا ضَلَّلَتْ فِيهِ 24

مَا أَشَدَّ وَقْعَ قَوْلِ الْحَقِّ، وَلَكِنْ عَلَى مَاذَا يُبَرُّ هُنْ تَوْبِخُكُمْ؟ 25

أَبْتَغُونَ مُقَارَعَةً كَلامِي بِالْحُجَّةِ، وَكَلِمَاتُ الْبَائِسِ تَهَبُّ أَدْرَاجَ
الرَّيَاحِ؟ 26

أَلْئَمْ تَلْقَوْنَ الْفُرْعَةَ حَتَّى عَلَى الْبَيْتِمِ، وَسَلَامُونَ عَلَى الصَّدِيقِ 27

وَالآنَ تَلْطَّفُوا بِاللَّطَّرِ إِلَيَّ لَا تَنْتَيْ لَنْ أَكْنَبَ عَلَيْكُمْ 28

اِرْجَعُوا، لَا تَكُوْنُوا حَابِرِينَ، فَإِنْ أَمَانَتِي مَعْرَضَهُ لِلَاِتَاهِمِ 29

أَفِي لِسَانِي طَلْمُ، أَمْ مَدَاقِي لَا يَمْتَرِّ ما هُو فَاسِدُ؟ 30

Job 7:1

أَنْيَسْتُ حَيَاةَ الإِنْسَانِ جَهَادًا شَاقًا عَلَى الْأَرْضِ، وَأَيَّامَهُ كَأَيَّامِ الْأَجِيرِ؟ 1

فَكَمَا يَتَشَوَّقُ الْغَبَدُ إِلَى الظَّلَلِ، وَالْأَجِيرُ يَرْتَبِعُ أَجْرَتَهُ 2

هَكَدَا كُتِبْتُ عَلَيَّ أَسْهُرُ سُوءِ، وَلَيَالِي شَفَاءِ قُبِرْتُ لِي 3

إِذَا رَقَدْتُ أَسْنَاعِلُ: مَئِيْ أَقْوَمْ؟ وَلَكِنَّ الْلَّيْلَ طَوِيلٌ، وَأَشْيَعُ قَلْفَا إِلَى الصَّبَاحِ 4

أَكْتَسَى لَحِيِ بِالْلُّودِ وَحَمَّأُ التَّرَابِ، وَجَلْدِي تَشَقَّقَ وَتَفَرَّخَ 5

أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنْ مَكْوُوكِ النَّسَاجِينَ، تَنَالَشَى مِنْ عَيْرِ رَجَاءِ 6

فَادْكُرْ يَا اللَّهُ أَنْ حَيَاتِي لَيْسَتْ سَوَى سَمَمِهِ، وَأَنْ عَيْنِي لَنْ تَعُودَا تَرَيَانِ 7
الْخَيْرِ.

إِنْ عَيْنَ مِنْ يَرَانِي الْآنَ لَنْ تُبَصِّرَنِي فِيمَا بَعْدُ، وَتَلْقَفُتْ عَيْنَاكَ إِلَيَّ فَلَا
تَحِدَّانِي بَعْدُ 8

كَمَا يَضْمِحُلُ السَّحَابُ وَيَرْزُولُ، هَكَدَا الْمُنْهَدِرُ إِلَى الْهَاوِيَةِ لَا يَصْنَعُ 9

لَا يَرْجِعُ بَعْدُ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَمَكَانُهُ لَا يَغْرِفُ بَعْدُ 10

لِذَاكَ لَنْ أَلْجَمْ فَيِ، وَسَلَكَلَمْ مِنْ عَمْقِ عَذَابِ رُوجِيِ، وَأَسْكُو فِي 11
مَرَاجِةَ نُفْسِي

أَبْحَرْ أَنَا أَمْ تَنَيِّنُ، حَتَّى أَقْمَتْ عَلَيَّ حَارِسًا؟ 12

- فَإِنَّا قَدْ وُلَدْنَا بِالْأَمْسِ الْقَرِيبِ، وَلَا نَعْرِفُ شَيْئًا، لَأَنَّ أَيَّامَنَا عَلَى الْأَرْضِ 9
ظُلُلَ.
- فَأَنْتَ تُرْوَ عَنِ الْأَحْلَامِ وَتُرْهِبُنِي بِالرُّؤْيِ 14
لِذَلِكَ فَضْلَتِ الْأَحْتِنَاقُ وَالْمَوْتُ عَلَى جَسَدِي هَذَا 15
كُرْهُتِ حَيَاتِي، فَلَنْ أَحْيِ إِلَى الْأَبْدِ، فَكُفَّ عَيْنِي لَأَنَّ أَيَّامِي نَفَخَةً 16
مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَعْبِرَهُ وَتُعْيِرَهُ كُلُّ اهْتِمَامٍ؟ 17
تَعْقِدُهُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَتَمْتَجِلُهُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ 18
حَتَّى مَئَى لَا تُحَوِّلُ وَجْهَكَ عَيْنِي، وَتَكْفُ رَيْئِنِي أَبْلَغُ رِيقِي؟ 19
إِنْ أَخْطَأْتُ فَمَا أَفْعَلْ أَنْكِ يَا رَقِيبَ النَّاسِ؟ لِمَاذا جَعَلْتِي هَدَافَ لَكِ؟ لِمَاذا جَعَلْتِي حَمَلاً عَلَى نَفْسِي؟ 20
لِمَاذا لَا تَصْنِعُ عَنِ إِنْمِي وَتُزِيلُنِي، لِأَنِّي الْآنُ أَرْفَدُ فِي التُّرَابِ 21
وَعِنْدَمَا يَبْحَثُ عَيْنِي أَكُونُ قَدْ فَنِيَتِ
Job 8:1
فَأَجَابَ بِلِدْدَ الشُّوْجِيٌّ 1
إِلَى مَنْ تَنْظُلَ تَنَكَّمُ بِهَذِهِ الْأَقْوَالِ، فَخَرَجَ مِنْ فَمِكَ كَرِيعٌ شَدِيدَةً؟» 2
أَيْحَرَفَ اللَّهُ الْفُصَاءَ، أَمْ يَعْكِسُ الْقَدِيرُ مَا هُوَ حَقٌّ؟ 3
إِنْ كَانَ أَنْتُوكَ أَخْطَأْتُوا فَقَدْ أَوْفَعْ بِهِمْ جَزَاءَ مَعَاصِيهِمْ 4
فَإِنْ أَسْرَعْتَ وَطَلَبْتَ وَجْهَ اللَّهِ وَتَضَرَّعْتَ إِلَى الْقَدِيرِ 5
وَإِنْ كُلْتَ نَقِيًّا صَالِحًا، فَإِنَّهُ حَتَّمًا يُلْقِتُ إِلَيْكَ وَيُكَافِئُكَ بِمَسْكِنِ بَرِّ 6
وَإِنْ تَكُنْ أُولَاكَ مُتَوَاضِعُهُمْ، فَإِنَّ آخِرَتَكَ تَكُونُ عَظِيمَةً جِدًا 7
اسْأَلِ الْأَجْيَالَ الْغَابِرَةَ، وَتَأْمَلُ مَا اخْتَبَرَهُ الْأَبَاءَ 8
فَإِنَّا قَدْ وُلَدْنَا بِالْأَمْسِ الْقَرِيبِ، وَلَا نَعْرِفُ شَيْئًا، لَأَنَّ أَيَّامَنَا عَلَى الْأَرْضِ 9
أَلَا يَعْلَمُونَكَ وَيُخْبِرُونَكَ وَيَبْيَأُونَكَ مَا فِي نُفُوسِهِمْ قَاتِلِينَ 10
أَيْمُو الْبَرْدِيُّ حَيْثُ لَا مُسْتَقْعَ، أَمْ تَبْتُ الْحَلْفَاءَ مِنْ عَيْرِ مَاءِ؟ 11
إِنَّهَا تَبِيسُ قَبْلَ سَائِرِ الْعُشَبِ، وَهِيَ فِي نَضَارَتِهَا أَمْ تُشَطِّعُ 12
هَكَدَا يَكُونُ مَصِيرُ كُلِّ مَنْ يَنْسَى اللَّهَ، وَهَكَدَا يَخْبِبُ رَجَاءَ الْفَاجِرِ 13
يَنْهَا مَا يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ، وَيُصْنِعُ مِثْلَ بَيْتِ الْعُكَبُوتِ 14
يَنْكِي عَلَيْهِ فَيَنْهَدُمُ، وَيَبْعَلُ بِهِ فَلَا يَبْتَثُ 15
بَيْرَدُ هُرُ كَشْجَرَةُ أَمَامِ الشَّمْسِ، تَتَشَبَّهُ أَغْصَانُهَا فَوْقَ بُسْتَانِهَا 16
تَتَشَابَكُ أَصْوَلُهُ حَوْلَ كَوْمَةِ الْجَبَازَةِ، وَتَلْفُتُ حَوْلَ الصُّخُورِ 17
إِنْ أَلِكْ حَلَمًا يُسْتَأْصِلُ مِنْ مَوْضِعِهِ يَنْكِرُهُ مَكَانُهُ فَلَنِلًا: 'مَا رَأَيْتُكَ قَطُّ' 18
هَكَدَا تَكُونُ بَهْجَةُ طَرِيقِهِ، وَلَكِنْ مِنَ التُّرَابِ يَأْتِي أَخْرُونَ وَيَأْخُذُونَ 19
مَكَانَهُ
إِنَّ اللَّهَ لَا يُبَدِّي الْإِنْسَانَ الْكَامِلَ وَلَا يَمْدُدُهُ الْعُوْنَ لِفَاعِلِي الشَّرِّ 20
يَمْلَأُ فَمَكَ ضَرِحِكَأَ وَشَفَقِكَأَ هُنَافَاً 21
عِنْدِنِي يَرْتَدِي مُبْغَضُوكَ الْحِزْبِيِّ، وَبَيْتُ الْأَسْرَارِ يَنْهَا 22
قَقَالِ أَيُوبُ 1
قَدْ عَلِمْتُ يَقِينًا أَنَّ الْأَمْرَ كَذِلِكَ، وَلَكِنْ كَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ أَمَامَ اللَّهِ؟» 2
إِنْ شَاءَ الْمُرْءُ أَنْ يَتَحَاجَ مَعَهُ، فَإِنَّهُ يَعْجِزُ عَنِ الإِجَاهَةِ عَنْ حُجَّةِ مِنْ 3
الْأَفْلِ

أَنَا كَامِلٌ، لِذَلِكَ أُبَالِي بِنَفْسِي، أَمَّا حَيَاتِي فَقَدْ كَرِهَتْهَا 21

هُوَ حَكِيمُ الْقُلُوبِ وَعَظِيمُ الْقُوَّةِ، فَمَنْ تَصَلَّبَ أَمَامَهُ وَسَلِمَ؟ 4

هُوَ الَّذِي يَرْخُزُ الْجَبَالَ، فَلَا تَدْرِي حِينَ يَقْبَلُهَا فِي غَصَّبِهِ 5

هُوَ الَّذِي يَرْغِزُ الْأَرْضَ مِنْ مُسْتَقْرَاهَا فَتَنَزَّلُ أَعْدَثُهَا 6

هُوَ الَّذِي يُصْدِرُ أَمْرَهُ إِلَى الشَّمْسِ فَلَا تُشْرِقُ، وَيَخْتَمُ عَلَى الْخُجُومِ 7

يَبْسُطُ وَحْدَهُ السَّمَاوَاتِ، وَيَمْشِي عَلَى أَعْلَى الْبَحْرِ 8

هُوَ الَّذِي صَنَعَ النَّعْنَانَ وَالْجَبَارَ وَالثُّرَيَا وَمَخَادِعَ الْجَنُوبِ 9

صَانِعُ عَطَائِمٍ لَا تُسْتَفْصَى وَعَجَابَ لَا تُحْصَى 10

اللَّهُ يَمْرُّ بِي فَلَا أَرَاهُ وَيَجْتَازُ فَلَا أَشْعُرُ بِهِ 11

إِذَا خَطَفَ مَنْ يَرِدُهُ، أُوْ بَيْوَلُ لَهُ: مَاذَا نَعْلَمُ؟ 12

لَا يَرِدُ اللَّهُ عَضَبَتْهُ، تَخْضَعُ لَهُ كِبْرِيَاءُ الْأَسْرَارِ 13

فَكَيْفَ إِذَا يُمْكِنِي أَنْ أُجِيبَهُ، وَأَتَحَيَّرُ كَلِمَاتِي فِي مُخَاطَبَتِهِ؟ 14

لَأَنِي عَلَى الرَّغْمِ مِنْ بَرَاعَتِي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُجِيبَهُ، إِنَّمَا أَسْتَرْجِمُ دَيَّانِي 15

حَتَّى لَوْ دَعَوْتُ وَاسْتَجَابَ لِي، فَلَأَنِي لَا أَصِدِّقُ أَنَّهُ قَدْ اسْتَمَعَ لِي 16

يَسْحَقُنِي بِالْعَاصِفَةِ وَيُكْثِرُ جُرُوحِي مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ 17

لَا يَدْعُنِي الْقَطْعُ الْأَفَاسِيُّ بِلْ يُشْبِعُنِي مَرَأِي 18

إِنْ كَانَتِ الْقَضِيَّةُ قَبْنِيَّةً قُوَّةً، فَهُوَ يَقُولُ مُتَحَدِّيًّا: هَأَنَا. وَإِنْ كَانَتِ الْقَضِيَّةُ قَضِيَّةُ الْقَضَاءِ، فَمَنْ يُحَكِّمُهُ؟ 19

إِنْ طَنَنَتْ نَفْسِي بَرِيَّاً، فَإِنَّ فَمِي يَحْكُمُ عَلَيَّ، وَإِنْ كُنْتُ كَامِلًا، فَإِنَّهُ يَجْرِي مُنْيِي 20

وَلَكِنَّ الْأَفْرَزَ سَيَانَ، لِذَلِكَ قُلْتُ: إِنَّهُ يُفْيِي الْكَامِلَ وَالشَّرِيرَ عَلَى حِدَّةٍ 22
إِسْوَاءٍ!

عِنْدَمَا تُؤْدِي ضَرَبَاتُ السَّوْطِ إِلَى الْمَوْتِ الْمُفَاجِيِّ يَسْخَرُ مِنْ بُؤْسِ 23
الْأَبْرَيَاءِ

فَقَدْ عَاهَدَ بِالْأَرْضِ إِلَى يَدِ الشَّرِيرِ، وَأَعْمَى عَيْنَوْنَ قُصَّابَتِهَا. إِنْ لَمْ يَكُنْ 24
هُوَ الْفَاعِلُ، إِذَا مَنْ هُوَ؟

أَيَّامِي أَسْرَعَ مِنْ عَدَاءِ، تَقْرُبُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُصِيبَ خَيْرًا 25

تَمُرُّ كُسُفُنَ الْبَرْدِيِّ، وَكَسَرِي يَنْقُضُ عَلَى صَبَّيِهِ 26

إِنْ قُلْتُ: أَنْسَى ضِيقَتِي، وَأَطْلَقُ أَسْتَارِيرِي، وَأَبْتَسِمُ وَأَبْدِي بِسْرًا 27

فَإِلَيِّ أَظْلَلُ أَخْشَى أُوجَاعِي، عَالِمًا أَنَّكَ لَنْ تُبَرِّئَنِي 28

أَنَا مُسْتَنْتَبِّ، فَلِمَادِي أَجَاهُدُ عَيْنَيَا؟ 29

وَحَتَّى لَوْ اغْتَسَلْتُ بِالْلَّاجِ وَنَظَفْتُ يَدِي بِالْمُؤْفَفَاتِ 30

فَإِنَّكَ تَطْرُخُنِي فِي مُسْتَنْعِنِي تَنْتِنِي حَتَّى تُكْرِهَنِي بِيَابِي 31

لَاَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانًا مِثْلِي فَأَجَابَوْهُ، وَنَمْلَلَ مَعًا لِلْمُحَاكَمَةِ 32

وَأَيْنَ مِنْ حَكِيمٍ بَيْنَنَا يَضْعِي بَدَهَ عَلَى كَلِيَّنَا 33

لِيُكْفَ عَيْنِي عَصَنَاهُ فَلَا يُرَوِّ عَنِي رُغْبَهُ 34

عِنْدَنِي أَتَكَلَّمُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَخْشَاهُ، لَاَنَّ نَفْسِي بَرِيَّةٌ مِمَّا أَنَّهُمْ بِهِ 35

Job 10:1

فَدَكَرْتُ هُنْتَ حَيَاتِي، لِهَدَا أَطْلَقُ الْعَنَانَ لِشُكُوايِّ، وَأَنْهَدَتْ عَنْ أَشْجَانِي فِي 1
مَرَارَةِ نَفْسِي

فَأَنِيلًا لِلَّهِ: لَا تُسْتَدِينِي. فَهُمْنِي لِمَاذَا تُخَاصِّنِي؟²

أَيْحُلوْكَ أَنْ تَطْلُمْ وَتَنْبِدْ عَمَلَ يَدِكَ، وَتُخِيدْ مَسْوِرَةَ الْأَشْزَارِ؟³

أَلَّا كَعِيْنَا بَشِّرِ، أَمْ كَنْظَرَ الإِسْلَانَ تَنْظَرُ؟⁴

هُلْ أَيَامُكَ مِثْلُ أَيَامِ الإِسْلَانِ، أَمْ سَنُوكَ فِي قَصْرِ سِنِّي الْبَشَرِ⁵

حَتَّى تَبْحَثَ عَنْ إِنْتِي وَتَنْقِبَ عَنْ خَطَابِي؟⁶

فَأَنِيلَتْ عَالَمَةُ أَلَيْ لَسْنُكَ مُذَبِّيَا، وَأَنَّهُ لَا مُنْقَدٌ مِنْ يَدِكَ⁷

إِذْ كَوَّنْتَنِي يَدَكَ وَصَنَعْتَنِي بِجُمْلَتِي، وَالآنَ التَّفَتَ إِلَيَّ لِتَسْحَقَنِي⁸

أُذْكُرْ أَنَّكَ جَبَلِتِي مِنْ طِينِ، أُتَرْجَحُنِي بَعْدًا إِلَى التُّرَابِ؟⁹

أَلَمْ تَصْبِنِي كَالَّبِنَ وَتُخَيْرِنِي كَالْجِنِ؟¹⁰

كَسَوْتَنِي جَلْدًا وَأَحْمَمَا، فَسَسْجَنْتَنِي بِعَظَامِ وَعَصَبِ¹¹

مَنْحَتَنِي حَيَاةً وَرَحْمَةً، وَخَفَقْتُ عَذَابَكَ رُوحِي¹²

كَنْمَتْ هَذِهِ الْأَمْوَارُ فِي قَلْبِكِ، إِلَّا أَلَيْ عِلِّمْتَ أَنَّ هَذَا قَصْدَكِ¹³

إِنْ أَخْطَأْتُ فَأَنْتَ تَرَاقِبِي، وَلَا تُبَرِّئِنِي مِنْ إِنْمِي¹⁴

إِنْ أَتَبَثَتُ قَوْيِلِ لِي. وَإِنْ كُنْتُ بَارَأً لَا أَرْفَعُ رَأْسِي، لَأَلَيْ مُمْلِئِ هَوَانِا¹⁵
وَنَأْتِرُ مَذَلِّي

وَإِنْ شَمَحْتُ بِرَأْسِي تَقْتِصِنِي كَالْأَسَدِ، ثُمَّ تَعُودُ فَتَصُولُ عَلَيَّ¹⁶

ثُجِيدْ شُهُودَكَ ضِدِّي، وَتُضْرِبُمْ غَصَبَكَ عَلَيَّ، وَتُؤَلِّبُ جِيُوشًا تَنَّاوبُ¹⁷
ضِدِّي

لِمَاذَا أَخْرَجْتِي مِنَ الرَّحِيمِ؟ أَلَمْ يَكُنْ خَيْرًا لَنِو أَسْلَمْتُ الرُّوحَ وَلَمْ تَرْزِنِي
عَيْنِ؟¹⁸

فَأَكُونُ كَائِنِي لَمْ أَكُنْ فَأَنْقُلُ مِنَ الرَّحِيمِ إِلَى الْقُبْرِ¹⁹

الْأَيْسَتْ أَيَامِي قَلِيلَةُ؟ كُفَّ عَيْنِي لَعِيْ أَمْنَعُ بِعَعْضِ الْبَهْجَةِ²⁰

فَقِيلَ أَنْ أَمْضِي إِلَى حَيْثُ لَا أَعُودُ، إِلَى أَرْضِ الظُّلْمَةِ وَظِلِّ الْمُؤْتِ²¹

إِلَى أَرْضِ الظُّلْمَةِ الْمُتَكَاوِفَةِ وَالْفَوْضَى، حَيْثُ الْإِشْرَاقُ فِيهَا كَالَّلِي²²
»الْبَهْجَةِ.

Job 11:1

فَلَجَابَ صُوقُرُ الْأَعْمَاتِي¹

هُلْ يُبَرِّزُكَ هَذَا الْكَلَامُ الْمُفَرَّطُ مِنْ غَيْرِ جَوَابٍ، أَمْ يَبَرِّرُ الرَّجُلُ الْمُهَدَّارُ؟²

أَيْقُحُمُ لَعُوكَ النَّاسِ، أَمْ تَهَكُّمُ يَحُولُ دُونَ شَفِيفِكَ؟³

إِذْ تَدْعِي فَانِلاً: مَذْهَبِي صَالِحُ، وَأَنَا بَارُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ⁴

وَلَكِنْ لَيْتَ اللَّهَ يَتَكَلَّمُ وَيَفْتَحُ شَفَقَتِهِ لِيَرُدَّ عَلَيَّ⁵

وَيَكْشِفَ لَكَ أَسْرَارَ حَكْمَتِهِ، فَلِلْحُكْمَةِ الصَّالِحَةِ وَجَهَانُ، فَتَذَرُّكَ أَنِيدِ⁶
أَنَّ اللَّهَ عَاقِبَكَ عَلَى إِنْمِكِ يَأْلِ مَا نَسْتَحْيُ

أَعْلَكَ تَذَرُّكَ أَعْمَاقَ اللَّهِ، أَمْ تَبْلُغُ أَفْصَى قُوَّةِ الْقَدِيرِ؟⁷

هُوَ أَسْمَى مِنَ السَّمَاءَوَاتِ، فَمَاذَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَقْعُلَ؟ وَهُوَ أَبْعَدُ عَوْرًا مِنْ⁸
الْأَهَاوِيَّةِ، فَمَاذَا تَعْلَمُ؟

هُوَ أَطْوَلُ مِنَ الْأَرْضِ وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَحْرِ⁹

إِنْ اجْتَازَ وَاغْتَلَكَ وَحَاكِمَكَ فَمَنْ يَرْدُدُهُ؟¹⁰

لَاَنَّهُ عَالِمٌ بِالْمُنَافِقِينَ. إِنْ رَأَى إِلَيْنِ، أَفَلَا يَنْتَلِعُ فِي أَمْرِهِ؟¹¹

يُصْبِحُ الْأَحْمَقُ حَكِيمًا عِنْدَمَا يَلِدُ جَمَارُ الْوَحْشِ إِنْسَانًا¹²

إِنْ هَيَّاتَ قَبَّاكَ وَبَسْطَتِ إِلَيْهِ يَدِيكَ¹³

أَيُّ مِنْهَا لَا يَعْلَمُ أَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَدْ صَنَعَتْ هَذَا؟ 9

وَإِنْ تَنْدُثِ الْإِثْمَ الَّذِي تَلْطَخَتْ بِهِ كَفَّاكَ، فَلَمْ يَعْدُ الْجَوْرُ يُقْيِمُ فِي 14
خَيْمَتِكَ.

فَقِيْدِيْهِ نَفْسُ كُلِّ حَيٍّ وَرُوحُ كُلِّ بَشَرٍ 10

جَيْئَنِيْهِ تَرْفَعُ وَجْهُكَ بِكَرَامَةٍ، وَتَكُونُ رَاسِخًا مِنْ غَيْرِ حُوْفٍ 15

أَلَيْسَتِ الْأَدْنُ تَمَحَّنُ الْكَلَامَ كَمَا يَتَدَوَّنُ الْسَّانُ الطَّعَامُ؟ 11

فَتَنَسَّى مَا قَاتَنَتْ مِنْ مَشَقَّةٍ، وَلَا تَنْكُرُهَا إِلَّا كَمِيَاهَ عَبَرَتْ 16

الْجَحْمَةُ ثَلَازُمُ الشَّيْخُوخَةَ، وَفِي طُولِ الْأَيَّامِ فَهُمْ 12

وَتُصْنِخُ حَيَاتِكَ أَكْثَرَ إِنْزَاقًا مِنْ نُورِ الطَّهِيرَةِ، وَيَخْوَلُ طَلَامُهَا إِلَى 17
صَبَاحٍ

الْجَحْمَةُ وَالْقَرْأَةُ لِلَّهِ، وَلَمَّا الْمُشْوَرَةُ وَالْفَهْمُ 13

وَتَطْمَئِنُ لَأَنَّ هُنَاكَ رَجَاءٌ، وَتَنَافَتْ حَوْلَكَ وَتَرْفَدَ أَمْنًا 18

وَمَا يَهْمِمُهُ لَا يُبَتِّي، وَالْمُرْءُ الَّذِي يَأْسِرُهُ اللَّهُ لَا يُحَرِّرُهُ إِنْسَانٌ 14

تَسْكِينٌ إِذْ لَيْسَ مِنْ مُرْقَعٍ، وَكَثِيرُونَ يَتَرَجَّونَ رِضَاكَ 19

إِنْ حَسَنَ الْمِيَاهَ تَجْفُ الأَرْضُ، وَإِنْ أَطْلَقَهَا تُغْرِفُهَا 15

أَمَّا عَيْنُ الْأَشْرَارِ فَيُصِيبُهَا التَّلَفُ، وَمَنَافِدُ الْهَرَبِ تَخْتَفِي مِنْ 20
أَمَامِهِمْ، وَلَا أَمْلَ لَهُمْ إِلَّا فِي الْمَوْتِ
».

لِلَّهِ الْعَزَّةُ وَالْجَحْمَةُ فِي يَدِهِ الْمُضِلُّ وَالْمُضْلَلُ 16

يَأْسِرُ الْمُشَيْرِينَ، وَيُحَمِّقُ فِطْنَةَ الْفَضَّاهِ 17

Job 12:1

فَقَالَ أَيُّوبُ 1:

صَحِيحٌ إِنْكُمْ شَعْبٌ تَمُوتُ مَعَكُمُ الْجَحْمَةُ» 2

يَأْسِرُ الْكَهَنَةَ وَيُطْبِخُ بِالْأَقْوَابِ 19

إِلَّا أَنِي دُوْ فَهِمْ مَثْلُكُمْ، وَلَسْتُ دُوْنَكُمْ مَعْرَفَةً، وَمَنْ هُوَ غَيْرُ مُلْمِ بِهِذِهِ 3
الْأَمْوَرِ؟

يَخْرِمُ الْأَمْتَاءَ مِنَ الْكَلَامِ وَيُبَطِّلُ فِطْنَةَ الشَّيْخِ 20

لَدَّ أَصْبَحْتُ مَثَارَ هُرْزَ لِأَصْدِقَائِي، أَنَا الَّذِي دَعَا اللَّهَ فَاسْتَجَابَ لِي. أَنَا 4
الرَّجُلُ الْبَارُ الْكَامِلُ قَدْ أَصْبَحْتُ مَثَارَ سُخْرَيَةٍ

يُصَبِّبُ الشُّرَفَاءَ بِالْهَوَانِ، وَيُرْخِي مِنْظَةَ الْغَوَّيِّ 21

يُصْنِمُ الْمُطْمَئِنُ شَرَّاً لِلْبَائِسِ الَّذِي تَرَأَّلَ بِهِ الْقَدْمَ 5

يُعَظِّمُ الْأَمْمَ ثُمَّ يَبْيَهُا، وَيُؤْسِيَخُ ثُخُومَهَا ثُمَّ يُشَيَّثُهَا 23

بَيْنَمَا يَسُودُ السَّلَامُ عَلَى الْمُنْصُوصِ، وَتَهْبِئُنَ الْطَّمَانِيَّةَ عَلَى الَّذِينَ يَعْبُدُونَ 6
أَصْنَامًا يَحْمِلُونَهَا عَلَى أَيْدِيهِمْ

يَنْزِعُ الْفَهْمَ مِنْ عَقُولِ رُؤَسَاءِ شَعْبِ الْأَرْضِ، ثُمَّ يُصَلِّهِمْ فِي قَفْرٍ بِلَا 24
طَرِيقٍ،

وَلَكِنَ اسْأَلِ الْبَهَائِمَ قَتْلَمَكَ، وَطَيْورِ السَّمَاءِ قَتْلِيرَكَ 7

فَيَتَحَسَّسُونَ سَيِّلَهُمْ فِي الظَّلَامِ وَلَيْسَ نُورُ، وَيُرْتَهُمْ كَالسُّكَارَى 25

أَوْ خَاطِبِ الْأَرْضَ قَتْعَرَفَكَ وَسَمَكَ الْبَحْرِ قَيْنَنَكَ 8

Job 13:1

هَذَا جَمِيعُهُ شَهَدَتْهُ عَيْنَاهِي وَسَمِعَتْهُ أَذْنَاهِي وَفَهَمَتْهُ ١

إِنَّ الَّذِي يُحَاجِنِي؟ عِنْدِنِي أَصْمَثُ وَأَمُوتُ ١٩

وَأَنَا أَعْرَفُ مَا تَعْرُفُونَهُ أَيْضًا، إِذْ لَسْتُ أَقْلَ مِنْكُمْ فَطْنَةً ٢

أَمْرَيْنِ أَطْلَبُ إِلَيْكَ أَنْ لَا تَقْعِلُهُمَا بِي، حَتَّى لَا أُخْتَفِي مِنْ حَضْرَتِكَ ٢٠

وَلَكَنِي أَرِيدُ أَنْ أَخْاطِبَ الْغَيْرَ، وَأَوْدُ أَنْ أَخْاجَ اللَّهَ ٣

أَرْفَعَ يَدِيْكَ عَيْنِي وَلَا تَدْعُ هَيْنَاتِكَ نُفْرُ عَنِي ٢١

أَمَّا أَنْتُمْ فَمَنَافِقُونَ، وَكُلُّكُمْ أَطْبَاءُ جَهَنَّمَ ٤

لَمْ ادْعُ فَالِيْ، أَوْدَعْنِي أَنْكَلَمْ وَأَنْتَ تُجَيْبِنِي ٢٢

لَيْتَكُمْ تَلَزِّمُونَ الصَّمَتَ، فَيُحْسَبَ لَكُمْ ذَلِكَ حُكْمَةً ٥

كَمْ هِيَ أَشَمِي وَخَطَايَايِ؟ أَطْلَعْنِي عَلَى دُنْيَايِ وَمَعْصِيَتِي ٢٣

أَصْنُوا الآنِ إِلَى حُجَّتِي وَأَصْنُعُوا إِلَى دَعْوَى شَقَّيِ ٦

لِمَادَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ وَتُعَالِمُنِي مِثْلَ عَدُوِّكَ؟ ٢٤

أَلِرْضَاءُ اللَّهُ تَنْطَلِقُونَ بِالْكَذْبِ، وَهُلْ مِنْ أَجْلِهِ تَتَقَوَّهُونَ بِالْبَهَانَ؟ ٧

أَنْفَرْعُ وَرَقَهُ مَنَطَّايرَهُ وَنُطَارِدُ قَشَا يَابِسَاً؟ ٢٥

أَحَبِّبُونَ اللَّهَ أَمْ مُنْدَأِفُونَ عَنْهُ؟ ٨

فَأَنْتَ كَبِيتَ عَلَيَّ أُمُورًا مُرَّةً، وَأَوْرَثْتِي أَثَامَ صَبَابِيِ ٢٦

لَوْ فَحَصَّنُكُمْ هُلْ يَجِدُ فِيْكُمْ صَلَاحًا؟ أَمْ تَحْدُوْنَهُ كَمَا تَحْدُوْنَ الْبَشَرَ؟ ٩

أَذْخَلْتَ رَجُلَيَ فِي الْمُقْلَرَةِ، وَرَأَيْتَ جَمِيعَ سُلْبِيِ، إِذْ خَلَطْتَ
عَلَامَاتِ عَلَى بَاطِنِ قَدَمَيِ ٢٧

إِنَّهُ حَمَّا يُوْتِحُمُ إِنْ حَابِيْمُ أَحَدًا حُنْيَةً ١٠

فَإِنَّا كَشْجَرَةٍ نَخْرَهَا السُّوسُ وَكَتْوَبٍ أَكْلَهُ الْغُثُ ٢٨

أَوْ لَا يُرْهِبُكُمْ جَلَلُهُ وَيَطْغَى عَلَيْكُمْ رُعْبُهُ؟ ١١

Job 14:1

أَقْوَ الْكُمْ أَمْنَالَ رَمَادِ، وَحُصُونُكُمْ حُصُونُ مِنْ طِينٍ ١٢

الْإِنْسَانُ مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ، فَصِيرُ الْعُمْرِ وَمُفْعَمُ بِالشَّفَاءِ ١

إِاسْكُلُوا عَيْنِي فَلَكَلَمْ، وَلَيْحَلَّ بِي مَا يَحْلُ ١٣

يَقْتَلُحُ كَالَّرْ هُرْ لَمْ يَنْتَرِ، وَيَتَوَارَى كَالشَّبَّحِ فَلَا يَبْقَى لَهُ أَئْرُ ٢

لِمَادَا أَنْهَشُ لَحْمِي بِأَسْنَانِي وَأَضْعَنْتُهُ فِي كَفِيِ؟ ١٤

أَعْلَى مِثْلَ هَذَا فَتَحْتَ عَيْنَكَ وَأَحْضَرْتِي لِأَنْجَاجَ مَعَكَ؟ ٣

فَهَا هُوَ حَنْمَا يَقْضِي عَلَيَّ وَلَا أَمْلَ لَيِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنِي أَبْسَطُ حُجَّتِي
لِأَرْكَيْ طَرِيقِيْ أَمَامَهُ ١٥

إِنْ يَسْتَوِدُ الطَّاهِرُ مِنَ النَّقِيسِ؟ لَا أَحَدُ ٤

لَأَنَّ هَذَا سَبِيلُ حَلَاصِيِ، إِذْ لَا يَمْثُلُ الْفَلَاجِرُ فِي حَضْرَتِهِ ١٦

فَلِنْ كَانَتْ أَيَّامُهُ مَحْدُودَةً، وَعَدَدُ أَشْهُرِهِ مَكْتُوبًا لَدِيْكَ، وَعَيْنَتْ أَجَلَهُ فَلَا
يَتَجَاوِزُهُ ٥

أَرْهُوْنَا السَّمْعَ لِأَقْوَالِيِ، وَلَنْتُحْقِنْ مَسَامِعُكُمْ بِكَلِمَاتِي ١٧

فَأَشْيَخُ بِوْجِهِكَ عَنْهُ وَدَعْهُ يَسْتَرِيْحُ مُسْتَمْتِيْأَ، رَيْئَنَا يَتَّهِي يَوْمَهُ ٦
كَالْأَجِيرِ

فَهَا أَنَا قَدْ أَسْتَسْتُ إِعْدَادَ الدَّعْوَى، وَلَا يَدُ أَنْ تَتَرَرَ ١٨

لأنَّ لِلسَّجَرَةِ أَمْلًا، إِذَا قُطِعَتْ أَنْ تُفْرَخُ مِنْ حَدِيدٍ وَلَا تُفْتَى بِرَاعِفَهَا 7.

حَتَّى لَوْ شَاهَتْ أَصْوْلَهَا فِي الْأَرْضِ وَمَاتَ جُذْعُهَا فِي التُّرَابِ 8.

فَإِلَهَا حَالَمَا شَسْرُوحُ الْمَاءِ تُفْرَخُ، وَتُثْبَتُ فُرُوا كَالْعَرْسِ 9.

أَمَّا الإِنْسَانُ فَإِلَهُ يَمُوتُ وَيَبْيَلُ، يُلْفَظُ أَخْرَى أَنْفُسِهِ، فَأَيْنَ هُوَ؟ 10

كَمَا تَنَفَّدُ الْمَيَاهُ مِنَ الْبُحْرِ، وَيَجْفُ النَّهْرُ 11

هَكَذَا يَرْفُدُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَقُومُ، وَلَا يَسْتَقِطُ مِنْ نُؤْمِنَهُ إِلَى أَنْ تَرُولَ 12
السَّمَاءَوَاتُ.

أَلْتَكَ ثُوارِينِي فِي عَالَمِ الْأَمْوَاتِ، وَتُخْفِنِي إِلَى أَنْ يَعْبُرَ عَنِي غَضَبَكَ 13
وَتُحَدِّلِي أَجَلًا قَدْنَكَرِنِي

إِنْ مَاتَ رَجُلٌ أَفِيَحْيَا؟ إِذْنَ لَصَبِرْتُ كُلَّ أَيَامٍ مُكَابِدِتِي، رَيَّئِمَا بَأْتِي 14
رَمْنُ إِعْفَانِي

أَنْتَ نَدْعُوْ وَأَنَا أَجِبُكَ. أَنْتَ نَتْوَقِّي إِلَى عَمَلِ يَدِكَ 15

جِينَدِنْ حُصِّي حَطْوَاتِي حَقًّا، وَلَكَنَّكَ لَا تُرَاقِبُ حَطِيلَتِي 16

فَتَخْنِمُ مَعْصِيَتِي فِي صُرَّةِ، وَتَسْنُرُ ذِنْبِي 17

وَكَمَا تَبَقَّتَ الْجِيلُ السَّاقِطُ، وَبَتَرَ حَرَّ الصَّخْرِ مِنْ مَوْضِعِهِ 18

وَكَمَا تَبَلَّى الْمَيَاهُ الْجَاهَرَةُ، وَتَجْرُفُ سُيُولُهَا تُرَابَ الْأَرْضِ، هَكَذَا تُبَيِّنُ 19
أَنْتَ رَجَاءَ الْإِنْسَانِ

تَقْهِيرُهُ دُفْعَةً وَاحِدَةً قَبَّلَاشِي، وَتَغْيِيرُ مِنْ مَلَامِحِهِ وَتَطْرُدُهُ 20

بِكْرُمُ أَبْنَاؤُهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، أَوْ يُلْأُونَ وَلَا يُدْرِكُ ذَلِكَ 21

«لَا يَشْعُرُ بِغَيْرِ الْآمَدِ بَدِينِهِ، وَلَا يَتُوْخُ إِلَّا عَلَى تَقْسِيمِهِ 22

Job 15:1

فَقَالَ إِلِيَّا النَّبِيُّ 1:

الْأَعْلَمُ الْحَكِيمُ يُجِيبُ عَنْ مَعْرِفَةِ بَاطِلَةٍ وَيَنْقُضُ بَطْنَهُ بِرِيحِ شَرْقَيَّةِ 2

فَيُخْلِجُ بِكَلَامِ أَجْوَفٍ وَبِأَفْوَالِ حَرْقَاءِ؟ 3

أَمَّا أَنْتَ فَإِنَّكَ تَطْرَحُ جَانِبًا مَخَافَةَ اللَّهِ وَتَنْقُضُ عِبَادَتَهُ 4

كَلَامُكَ يُقْرَأُ بِأَيْمَكَ، وَأَنْتَ تُؤْثِرُ أَسْلُوبَ الْمَنَافِقِينَ

فَمَكَ يَدِيَّكَ، لَا أَنَا، شَفَّاكَ شَهَدَانَ عَلَيَّ 6

الْأَعْلَكُ وَلَدْتَ أَوَّلَ النَّاسِ، أَوْ كُرِنْتَ قَبْلَ التَّلَالِ؟ 7

هُلْ تَنَصَّتَ فِي مَجِلسِ اللَّهِ، فَقَصَرْتَ الْحِكْمَةَ عَلَى نَفْسِكَ؟ 8

أَيُّ شَيْءٍ تَعْرِفُهُ وَنَحْنُ نَجْهَلُهُ؟ أَيُّ شَيْءٍ تَقْهِمُهُ وَنَحْنُ لَا نَمْلِكُ
إِذْرَاكَهُ؟ 9

رَبِّ شَيْخٍ وَأَسْيَبَ بَيْنَنَا أَكْبَرَ سِنًا مِنْ أَبِيكَ 10

أَبِيسِيرَةُ عَلَيْكَ تَعْزِيزَاتُ اللَّهِ؟ حَتَّى هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي حُوْطَبَتْ بِهَا بِرْفَقِي؟ 11

إِلَمَادًا يَسْتَهْوِيَكَ طَلْبَكَ وَنَتَوْهَجُ عَيْنَاكَ 12

حَتَّى تَنْفَثَ عَضَبَكَ ضِدَّ اللَّهِ، وَيَصْدُرَ عَنْ فَمِكَ مِثْلُ هَذِهِ الْأَقْوَالِ؟ 13

مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَرْكُو أَوْ مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ حَتَّى يَبْتَرَ؟ 14

فَإِنْ كَانَ اللَّهُ لَا يَأْتِمُ قَوْيِسِيَّهِ، وَالسَّمَاءَوَاتُ غَيْرُ طَاهِرَةٍ لَدِيهِ 15

إِفْكُ بِالْأَخْرَى يَكُونُ الْإِنْسَانُ الشَّارِبُ إِلَيْنَا كَالْمَاءَ مَكْرُوهًا وَفَاسِدًا 16

دَعْنِي أَبْيَئُ لَكَ، وَاسْمَعْ لِي لِأَحْدِلَكَ بِمَا رَأَيْتُهُ 17

وَبِمَا أَخْبَرَ بِهِ حُكْمَاءُ عَنْ آبَائِهِمْ وَلَمْ يَكُنُوا مُؤْمِنُوْ 18

الَّذِينَ لَهُمْ وَحْدَهُمْ وَهَبَتِ الْأَرْضُ وَلَمْ يَدْخُلْ بَيْنَهُمْ غَرِيبٌ¹⁹

يَتَأَوَّلُ الشَّرَّиْرُ الْمَا كُلَّ أَيَّامَ حَيَاتِهِ، وَمَعْنُونَةُ هِيَ سُنُوْجَائِر²⁰

يَضِّجُ صَوْتُ مُرْعِبٍ فِي أَدْنِيِهِ، وَفِي أَوَانِ السَّلَامِ يُفَاجِهُ الْمُخَرَّب²¹

لَا يَأْمُلُ الرُّجُوعَ مِنَ الظُّلُمَاتِ، وَمَصِيرُهُ الْهَلاكُ بِالسَّيْفِ²²

يَهِيمُ بَحْثًا عَنْ لُقْمَةِ الْعَيْشِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ يَوْمَ الظُّلْمَةِ اتِّ وَشِيكًا²³

يُرْهِبُهُ الصِّنْيُوقُ وَالضَّنْكُ، وَيَطْغِيَانِ عَلَيْهِ كَمَالِكِ مُنَاهِبٍ لِلْحَزْبِ²⁴

لَاَنَّهُ هُرَ قَبْضَتُهُ مُنْحَدِيَا اللَّهَ، وَعَلَى الْقَدِيرِ يَتَجَبَّرُ²⁵

وَأَغَارَ عَلَيْهِ بِعِنَادٍ مُّصَلِّفٍ، بِمَجَانٍ غَلِيظَةِ مُتَبَيِّنَةِ²⁶

رَمَعَ أَنَّهُ كَسَنَا وَجْهَهُ سَنَدَا، وَعَشَّى الشَّخْمَ كُلَّيَّتِهِ²⁷

فَإِنَّهُ يُقِيمُ فِي مُدْنٍ خَرَبَةٍ وَبَيْوَتٍ مَهْجُورَةٍ عَيْدَةٍ أَنْ تُصْبِحَ رَكَاماً²⁸

يَقْنُدُ غَنَاءً، وَتَنَبَّخُ رَزْوَثَةً، وَلَا يُبْثِثُ لَهُ فِي الْأَرْضِ مُفْتَنِي²⁹

تَكْتَبُهُ دَائِمًا الظُّلْمَةُ، وَتَبَيَّسُ النَّارُ أَعْصَانَهُ، وَتُرْيِلُهُ نَعْخَةً مِنْ فِمِ الرَّبِّ³⁰

لَا يَخْدُعُنَّ نَفْسَهُ بِإِكَالِهِ عَلَى السُّوءِ، لَأَنَّ السُّوءَ يَكُونُ جَزَاءَهُ³¹

يَسْتَوْفِيهِ كَامِلًا قَبْلِ يَوْمِهِ، وَتَكُونُ (حَيَاتُهُ) كَسْعُفٍ يَابِسَةٍ³²

وَكَكْرَمَةٌ شَاقَّلَتْ عَنَاقِيْدَ حَصْرِمَهَا، وَتَنَاثَرَ زَهْرَهَا كَالَّرَيْثُونَ³³

لَأَنَّ جَمَاعَةَ الْفُجَارِ عَقِيمُونَ، وَالنَّارُ تَلْهُمُ خَيَامَ الْمُرْتَشِينَ³⁴

«خَلُوا سَقَاؤَهُ وَأَنْجِبُوا إِنْمَا، وَوَلَدُتْ بُطُونُهُمْ غِشْتًا³⁵

Job 16:1

فَقَالَ أَيُّوبُ 1:

فَدْ سَمِعْتُ كَثِيرًا مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ وَأَنْتُمْ كُلُّمُ مُعَرَّوْنَ مُتَعْبُونَ»²

أَمَا لِهَذَا الْلَّغُو مِنْ نِهَايَةٍ؟ وَمَا الَّذِي يُبَيِّنُكَ حَتَّى تَرُدَ عَلَيْهِ؟³

فِي وُسْعِي أَنْ أَنْكَلَمْ وَنُكْلَمْ لَوْ كُنْتُمْ مَكَانِي، وَأَلْقَيْتُمْ أَفْوَانَ مَلَامِي⁴
وَأَهْرَأْتُ رَأْسِي فِي وُجُوهِكُمْ

بَلْ كُنْتُ أَشْجَعُكُمْ بِنَصَانِيجِي، وَأَسْدَدُكُمْ بِنَعْزِيَاتِي⁵

إِنْ تَكَلَّمْ لَا تُمْحَى كَابِيَتي، وَإِنْ صَمَّتْ، فَمَاذَا يُحَقِّفُ الصَّمَّتُ عَنِّي؟⁶

إِنَّ اللَّهَ قَدْ مَرَقَيْ حَقًا وَأَهْلَكَ كُلَّ قَوْمِي⁷

لَقَدْ كَبَلْتَنِي فَصَارَ ذَلِكَ شَاهِدًا عَلَيَّ، وَقَامَ هُزُالي لِيَشْهُدَ ضِدِّي⁸

مَرَقَيْ عَصْبَهُ، وَاضْطَهَدَنِي. حَرَقَ عَلَيَّ أَسْنَاهُ طَعَنِي عَدُوِّي بِنَظَرِهِ⁹
الْحَادِّةِ

فَعَرَ النَّاسُ أَفْوَاهِهِمْ عَلَيَّ، لَطَمُونِي تَعْبِرًا عَلَى حَدِّي، وَتَضَافَرُوا
عَلَيَّ جَيْعاً¹⁰

أَسْلَمْنِي اللَّهُ إِلَى الظَّالِمِ، وَطَرَحْنِي فِي يَدِ الْأَشْرَارِ¹¹

كُنْتُ مُطْمِئِنًا مُسْقَرًا، فَرَغَ عَنِي الرَّبُّ وَقَبَضَ عَلَيَّ مِنْ عُنْقِي¹²
وَحَطَّمْنِي وَنَصَبَنِي لَهُ هَدْفًا

حَاصَرَنِي رُمَاهَهُ وَشَوَّقَ كُلَّيَّتِي مِنْ عَيْرِ رَحْمَةٍ، أَهْرَقَ مَزَارَتِي عَلَى
الْأَرْضِ¹³

اَفْحَمَنِي مَرَّةً تِلْوَ مَرَّةً، وَهَاجَمَنِي كَجَبَارٍ¹⁴

خُطْتُ مِنْحًا عَلَى جَلْدِي، وَمَرَغْتُ عِزَّيِّي فِي التَّرَابِ¹⁵

اَحْمَرَ وَجْهِي مِنَ الْبَكَاءِ، وَغَشِيَتْ طَلَالُ الْمُؤْتَ أَهْدَابِي¹⁶

مَعَ الَّذِي لَمْ أُقْتَرِفْ ظُلْمًا، وَصَلَاتِي مُخْلِسَةٌ¹⁷

يَا أَرْضُ لَا تَسْتَرِي نَمَى، وَلَا يَكُنْ لِصُرَاحِي فَرَارٌ¹⁸

هُوَدَا الْأَنْ شَاهِدِي فِي السَّمَاءِ، وَكَفِيلِي فِي الْأَعْلَى¹⁹

أَمَّا أَصْحَابِي فَهُمُ السَّاخِرُونَ بِي، لِذَلِكَ تَبَيَّضُ دُمُوعِي أَمَامَ اللَّهِ²⁰

لَكُمْ أَخْتَاجٌ لِمَنْ يُدَافِعُ عَنِي أَمَامَ اللَّهِ، كَمَا يُدَافِعُ إِنْسَانٌ عَنْ صَدِيقِهِ²¹

إِذْ مَا إِنْ تَتَقْضِي سَنَوَاتُ عُمْرِي الْغَلِيلَةَ حَتَّى أَمْضِي فِي طَرِيقٍ لَا
أُغُودُ مِنْهَا.²²

Job 17:1

تَلْقَثُ رُوحِي وَانْطَفَاثُ أَيَامِي، وَالْقَبْرُ مُعْدُ لِي¹

الْمُسْتَهْزِئُونَ يُحَاصِرُونِي، الَّذِينَ شَهَدُ عَيْنِي مُشَاجِرَاتِهِمْ²

كُنْ لِي ضَانِمَاً عِنْدَ نَفْسِكِ، إِذْ مَنْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كَفِيلِي؟³

فَأَنْتَ حَجَبْتَ الْفِطْنَةَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، لِذَلِكَ لَنْ تُظْفِرْهُمْ⁴

وَلَشَّافَتِ عَيْنُ أَبْنَاءِ مَنْ يُشَيِّي بِأَصْحَابِهِ طَمَعاً فِي أَمْلَاكِهِمْ⁵

أَقْ جَلَّنِي مَثَلًا لِلْأَمْمَ، وَصَنَارَ وَجْهِي مَبْصَنَةً⁶

كَلَّتِ عَيْنَايِ حُزْنًا وَأَصْبَحْتَ أَعْضَانِي كَالظِّلِّ⁷

فَرَعَ الْمُسْتَقِيمُونَ مِنْ هَذَا، وَثَارَ الْبَرِيءُ عَلَى الْفَاجِرِ⁸

أَمَّا الصَّدِيقُ فَيَتَمَسَّكُ بِطَرِيقِهِ، وَيَرْدَادُ الطَّاهِرُ الْيَدِينَ قُوَّةً⁹

وَلَكِنْ ازْجَحُوا جَمِيعَكُمْ، تَعَلَّوَا كُلُّكُمْ، فَلَا أَجُدُ فِيكُمْ حَكِيمًا¹⁰

قَدْ عَبَرْتُ أَيَامِي، وَتَمَرَّقْتُ مَارِبِي الَّتِي هِيَ رَعْبَاتُ قُلُّي¹¹

يَجْعَلُونَ اللَّيْلَ نَهَارًا، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنَ الظُّلْمَةِ يَقُولُونَ: إِنَّ النُّورَ¹²
‘إِقْرِبَ’

إِذَا رَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ الْهَارِبَةُ مَقْرَأً لِي، وَمَهْدُتْ فِي الظَّلَامِ فِرَاشِي¹³

وَإِنْ قُلْتُ لِلْقَبْرِ أَنْتَ أَيِّي، وَلِلْدُودِ أَنْتَ أَمِي أَوْ أُخْتِي¹⁴

فَأَيْنَ إِذَا آمَالِي؟ وَمَنْ يُعَابِنُ رَجَائِي؟¹⁵

«أَلَا تَتَحَدِّرُ إِلَى مَعَالِيقِ الْهَارِبَةِ، وَتَسْتَقِرُ مَعًا فِي التُّرَابِ؟¹⁶

Job 18:1

فَقَالَ بِلَدْدُ الشُّوْحِي¹

مَتَى تَكُفُّ عَنْ تَرْبِيدِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ؟ تَعْقَلْ ثُمَّ تَكَلَّمْ²

لِمَاذَا تَعْتَبِرُنَا كَالْبَهِيمَةَ وَحَمْمَةَ فِي عَيْنَيْكِ؟³

يَا مَنْ تُمْرِقُ تَفْسِكَ إِرْبَا غَيْطاً، هَلْ تُهْجِرُ الْأَرْضَ مِنْ أَجْلِكَ أَمْ تَتَرَحَّرُ⁴
الصَّحْرَاءُ مِنْ مَوْضِعِهَا؟

أَجْلُ! إِنَّ نُورَ الْأَشْرَارِ يَنْطَفِئُ وَلَهِبَتِ نَارُهُمْ لَا يُضِيءُ⁵

يَتَحَوَّلُ النُّورُ إِلَى ظُلْمَةِ فِي خَيْمَتِهِ، وَيَنْطَفِئُ سَرَاجُهُ عَلَيْهِ⁶

تَقْصُرُ حَطْوَانُهُ الْقَوَيَّةُ وَتَصْرُعُهُ شَدِيرَانُهُ⁷

لَأَنَّ قَدْمِيَهُ تُوقَعُنِيهِ فِي الشَّرَكِ وَتُنْطَلِقُهُ فِي خُفْرِهِ⁸

يَقْبَضُ الْقُلْحُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَالشَّرَكَ يَسْدُ عَلَيْهِ⁹

جَبَالُهُ مَطْمُورَةً فِي الطَّرِيقِ، وَالْمِصْيَدَةُ كَامِنَةً فِي سَبِيلِهِ¹⁰

ثُرِّعْبُهُ أَهْوَانُ مِنْ حَوْلِهِ وَتَرَاجُهُ عِنْدَ رَجَلِهِ¹¹

فُوَّتُهُ يَلْهُمَهَا الْجُوغُ النَّهُومُ، وَالْكَوَارِثُ مُنَاهِبَةً تَتَرَصَّدُ كَبُوَّتَهُ¹²

يُقْتَرِسُ الدَّاءُ جُلْدَهُ وَيُلْتَهُمُ الْمَرْضُ الْأَكَلُ أَعْصَاءَهُ 13.

بُؤْخُدٌ مِنْ حَيْمَتِهِ رُكْنٌ اعْمَادُهُ، وَيُسَاقُ أَمَامَ مَلِكِ الْأَهْوَالِ 14.

يُقْبَلُ فِي حَيْمَتِهِ غَرِيبٌ وَيُدْرُكُ بَرِيشٌ عَلَى مَرْبِضِهِ 15.

تَفْكُرُ أَصْوْلَهُ تَحْتَهُ، وَتَتَبَعَّرُ فُرُوعُهُ مِنْ فَوْقِهِ 16.

يَبْيَسُ ذِكْرُهُ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَا يَقِنُ لَهُ اسْمُ فِيهَا 17.

يُطْرُدُ مِنَ الْأَوْرِ إِلَى الظُّلْمَةِ، وَيُنْقَى مِنَ الْمُسْكُونَةِ 18.

لَا يَكُونُ لَهُ نَسْلٌ، وَلَا عَقْبٌ بَيْنَ شَعْنَاءِ، وَلَا حَيٌّ فِي أَمَاكِنِ سُكُونَةِ 19.

يَرْجِعُ مِنْ مَصِيرِهِ أَهْلَ الْغَرْبِ، وَيَسْتَوْلِي الْفَرْغُ عَلَى أَبْنَاءِ الشَّرْقِ 20.

«إِحْقَأْتُ أَنْفَاسِي الْحَيَّيَةَ، وَكَرِهْتُ أَنْفَاسِي الْحَيَّيَةَ، وَهَذَا هُوَ مَقَامُ مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ 21»

Job 19:1

فَاجَابَ أُبُوبُ 1:

حَتَّىٰ مَئَىٰ ثَعَدَبُونَ نَفْسِي وَشَحْقُونَي بِالْكَلَامِ الْمُوجَعِ؟ 2

إِفَهَهُهُ عَشْرُ مَرَاتٍ أَنْهَمْتُ عَلَيَّ تَعْيِيرًا، وَلَمْ تَخْجُلُوا مِنَ التَّنَاهِي بِي 3

فَإِنْ كُنْتُ حَقًّا قَدْ ضَنَالْتُ فَإِنَّ أَخْطَائِي هِيَ مِنْ شَأْنِي وَحْدِي 4.

وَإِنْ كُنْتُ حَقًّا سَتَكْبِرُونَ عَلَيَّ وَتَتَخَذُونَ مِنْ عَارِي بُزْهَانًا ضَيْدِي 5.

فَاعْلَمُوا إِذَا أَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَوْفَعْنِي فِي الْخَلْقِ وَالَّذِي شَبَاكَهُ عَلَيَّ 6.

هَا إِنِّي أَسْتَغْيِثُ مِنَ الظُّلْمِ وَلَا مُجِيبٌ، وَأَهْنَفُ عَالِيًا وَلَيْسَ مِنْ مُنْصِفٍ 7.

قَدْ سَيَّغَ عَلَى طَرِيقِي فَلَا أَعْبُرُ، وَخَيَّمَ عَلَى سُلْبِي بِالظُّلُماتِ 8.

جَرَّتِي مِنْ مَجْدِي وَنَرَعَ تَاجِي عَنْ رَأْسِي 9.

هَدَمَنِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، فَتَلَاشَيْتُ، وَاسْتَأْصَلَ مِثْلَ عَرْسِ رَجَائِي 10.

أَصْرَمَ عَلَيَّ غَضَبَهُ وَحَسِبَتِي مِنْ أَعْدَائِهِ 11.

رَحَقْتُ فَوَّاً دَفْعَهُ وَاجِدَةً لِيَمْهُداً طَرِيقَ حَسَارِ ضَيْدِي، وَعَسْكَرُوا 12 حَوْلَ حَيْمَتِي.

أَبْعَدَ عَنِّي إِخْوَنِي، فَاعْتَرَلَ عَنِّي مَعْارِفِي 13.

حَلَّلَنِي دُوَوْ قَرَابِتي وَسَبِيلِي أَصْدِقَائِي 14.

وَحَسِبَتِي ضَنْبُوفِي وَإِمَانِي غَرِيبِي، أَصْبَحْتُ فِي أَعْيُنِهِمْ أَجْنِبِيَا 15.

أَدْعُو خَادِمِي فَلَا يُحِبِّبُ، مَعَ أَنِّي تَوَسَّلُ إِلَيْهِ 16.

عَافَتْ رُوْجَتِي رَائِحَةً أَنْفَاسِي الْحَيَّيَةِ، وَكَرِهْتُ أَنْفَاسِي فَابْتَعَدُوا عَنِّي 17.

حَتَّىٰ الصَّيْبَيْنُ يَرْدُرُونِي. إِذَا قُمْتُ يَسْخَرُونَ مَنِي 18.

مَقْتَنِي أَصْدِقَائِي الْحَمِيمُونَ، وَالَّذِينَ أَحْبَبْتُمُهُمْ افْتَلَبُوا عَلَيَّ 19.

أَصِيقْتُ عَظَامِي بِجَلْدِي وَلُحْمِي، وَنَجَوْتُ بِجَلْدِ أَسْتَانِي 20.

أَرْفَوْا بِي يَا أَصْدِقَائِي، لَا إِنْ يَدَ الرَّبِّ فَدَ حَطَمَنِي 21.

لِمَذَا تُطَارُ دُوَنِي كَمَا يُطَارُ دُنِي اللَّهُ؟ أَلَا شَبَّعُونَ أَبْدًا مِنْ لَحْمِي؟ 22

إِنْ لِي بِإِنْ تَدَوَّنَ أَفْوَالِي! يَا أَلَيْتُهَا تُسْجَلُ فِي كِتَابٍ 23

إِيَا لَيْتُهَا تُنَقَّشُ بِقَلْمَ حَدِيدٍ وَبِرَصَاصٍ عَلَى صَحْرٍ إِلَى الْأَبَدِ 24.

أَمَّا إِنِّي مُوْقِنٌ أَنَّ فَادِي حَيٌّ، وَأَنَّهُ لَا يَدُ فِي النَّهَايَةِ أَنْ يَقُومَ عَلَى الْأَرْضِ 25.

وَبَعْدَ أَنْ يَقْنُى جَلْدِي، فَإِنِّي بِدَائِتِي أَعَابِنُ اللَّهَ 26.

الذى أشاهده إنفسي فانتظره عيناي ولئن عيناً آخر، قد فنيت كليني 27
شوقاً في داخلي.

وإن قلتم ماداً نعمل لضطهدة، لأن مصادر المتابعة كامن فيه؟ 28

فاحسروا على أنفسكم من السيف، لأن العين يجلب عقاب السيف 29
«وتعلمون إننى أن هناك قضاء».

Job 20:1

فأجاب صوفر النعماني¹

إن خواطري، من جراء كلامك، تحفزني الكلام وثثيرني للردة» 2
عليك.

سمعت توبخاً يثيرني، وأجاتبني روح من فطنى 3

أما علمت هذا منذ القديم، منذ أن خلق الإنسان على الأرض 4

أن طرب التبرير إلى حين، وأن فرح الفاجر إلى لحظة؟ 5

مهما بلغت كبريات السماءات ومساحت هامش العمام 6

فإنه سبيلاً كبيراً، فتسائل الذين يعرفونه، منذ هشين: أين هو؟ 7

يتلاشى كحلٍ ولا يبقى منه أثر، ويضمحل كرؤيا الليل 8

والعين التي أبصرته لا تعود تراها ثانية، ولا يعاشره مكاثر فيما بعد 9

يسعدجي أولاده من الفقراء، وتزداد بذاته ثروته المسؤولة 10

حيوية عظامه تدقن في عز قوته 11

يندوق الشَّرَّ يحلو في فمه، فيفقيه تحت لسانه 12

ويمضي أن يقذفه، بل يدخله في فمه 13

فيتحول طعامه في أمعائه إلى مازرة كالسموم 14

ويتلقى ما ابتلعه من أموال، ويستخر جها الله من حوفه 15

لقد رضع سُمِّ الصَّلْ، فقتله لسان الأفعى 16

لن تكتحل عيناه بمراى الأنوار الجارية، ولا بالجدال في القضاية 17
بالعسل والرَّيد

يزد ثمار تعبه ولا يبلغه ولا يستمنع بكتيب تجازيه 18

لأنه هضم حق الفقراء وخلالهم وسلب بيوتاً لم يبنها 19

وإذ لا يعرف طمعه قناعه، فإنه لن يدخل شيئاً يستمنع به 20

لم يبق لهم على شيء، لذاك لن يدوم خيراً 21

في وفرة سعادته يصيبه الضنك، وتحل به أفسى الكوارث 22

وعندما يملأ بطنه يفجع عليه الله غضبة الحارق ويمطره عليه طعاماً 23
له

إن فر من الله حرب من حديد، تخرقه قوس الحاس 24

اخترقه عميقاً وخرج من جسده، ونفذ خدها الالمع من مرارته 25
وحل به رعب

كل ظلمة ترافقه بذاته، وتأكله نار لم تُنفح، وتأتهم ما بقي من 26
حياته

تفاصح السماءات إنما، وتنمر الأرض عليه 27

تفنى مدحراً بيته وتحرق في يوم عصبي الرَّبِّ 28

هذا هو المصير الذي يعده الله للأشرار، والميراث الذي كتبه الله 29
لهم.

Job 21:1

أيوب¹:

Job 22:1

أَيْقَاظٌ 1

يَشْهُدُ الصَّدِيقُونَ (عِقَابُ الْأَشْرَارِ) وَيُفْرَحُونَ، وَالْأَبْرَاءُ يَسْتَهْزِئُونَ 19
فَقَاتِلُونَ:

أَلَيْقُ الإِنْسَانُ اللَّهَ؟ إِنَّمَا الْحَكِيمُ يَتَّفَعَّ نَفْسَهُ» 2

فَدَبَادَ مُقاوِمُونَا، وَمَا يَبْقَى مِنْهُمُ التَّهْمَةُ الْبَيْرَانُ 20

هَلْ بِرُّكَ مَدْعَاهُ لِمَسْرَةِ الْقَدِيرِ؟ وَأَئِي كَسْبٌ لَهُ إِنْ كُنْتَ رَكِيًّا؟ 3

اسْتَسِلُّمٌ إِلَى اللَّهِ، وَتَصَالُّخٌ مَعَهُ فَيُصِيبُكَ خَيْرٌ 21

أَمِنْ أَجْلِ تَقْوَاكَ يُؤْتَخُكَ وَتَدْخُلُ فِي مُحَاكَمَةِ مَعَكِ؟ 4

تَقْبَلُ الشَّرِيعَةَ مِنْ فِيهِ، وَأُودُعُ كَلَامَهُ فِي قُلُوبِكَ 22

أَوْ لَيْسَ إِنْكَ عَظِيمًا؟ أَوْ لَيْسَتْ حَطَّايكَ لَا مُتَنَاهِيَّةً؟ 5

إِنْ رَجَعْتَ إِلَى الْقَدِيرِ وَأَنْصَاعْتَ، وَإِنْ طَرَحْتَ الْأَثْمَ بَعِيدًا عَنْ خَيَالِكَ 23

لَقَدْ ارْتَهَتْ أَخْلَاقُ بَغْيَرِ حَقِّيِّ، وَجَرَدْتَ الْعَرَاءَ مِنْ ثَيَابِهِمْ 6

وَوَضَعْتَ دَهْبَكَ فِي التُّرَابِ، وَبَيْتَرَ أَوْفِيرَ بَيْنَ حَصَائِدِ الْوَادِيِّ 24

لَمْ شُقْتِ الْمُعْنَى مَاءَ، وَمَأْتَتْ عَنِ الْجَانِعِ طَعَامَكَ 7

وَإِنْ أَصْبَحَ الْقَدِيرُ دَهَبَكَ وَفِصَائِكَ التَّمِينَةَ 25

صَاحِبُ الْفُؤُوْ اسْتَحْوَدَ عَلَى الْأَرْضِ، وَدُوْ الْحُطُوْهُ أَقَامَ فِيهَا 8

عِنْدَنِي تَلَدَّدَ نَفْسُكَ بِالْقَدِيرِ، وَبَرْتَقَعَ وَجْهُكَ تَحْوَ اللَّهَ 26

أَرْسَلْتَ الْأَرْأَمِلَ فَارِغَاتِ وَخَطَمْتَ أَذْرُعَ الْيَتَامَىِّ 9

ثُلَّلِي إِلَيْهِ فَيَسْتَجِيبُ، وَثُوْفِي لَدُورِكَ 27

لِذَلِكَ أَحْدَثْتَ بِكَ الْفَخَّاحَ وَطَعَى عَلَيْكَ رُعْبُ مُعَاجِيِّ 10

وَيَتَحَقَّقُ لَكَ مَا تَعْزِمُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرٍ، وَيُضَيِّعُ نُورُ عَلَى سَيِّلِكَ 28

إِلَّمْ نُورُكَ قَلْمَنْ تَغْدِ ثُبْصِرُ، وَغَمْرَكَ فَيَضَانُ مَاءِ 11

حَفَّا إِنَّ اللَّهَ يُنْدِلُ الْمُنَكِّرِينَ وَيُنْقَدُ الْمُنَوَّاصِعِينَ 29

أَلَيْسَ اللَّهُ فِي أَعْلَى السَّمَاوَاتِ، يُعَانِي النُّجُومَ مَهْمَا تَسَامَتْ؟ 12

وَوَيْلَجِي حَتَّى الْمُذَنِبِ بِقُضَلِ طَهَارَةِ قَلْبِكَ 30

وَمَعَ هَذَا فَأَتَتْ تَهْوِلُ: مَاذَا يَعْلَمُ اللَّهُ؟ أَمْنَ خَلْفِ الضَّبَابِيِّ يَدِينِ؟ 13

Job 23:1

أَيُوبُ 1

إِنَّ الْغَيْوَمَ الْمُتَكَافِعَةَ تُعَلِّفُهُ فَلَا يَرَى، وَعَلَى قُبَّةِ السَّمَاءِ يَخْطُو 14

هَلْ تَنْظُلُ مُنْتَزِرًا بِالسَّيِّرِ فِي الطَّرِيقِ الْأَيْمَنِيِّ سَلَكَهَا الْأَشْرَارُ؟ 15

إِنَّ شَكْوَايِي الْيَوْمَ مَرَّةٌ، وَلَكِنَّ الْيَدَ الْأَيْمَنِيَّ عَلَيَّ اتَّقْلَلَ مِنْ أَيْنِي» 2

الَّذِينَ قَرْضُوا قَلْلًا أَوْ أَنْهُمْ، وَجَرْفُوا مِنْ أَسَاسِهِمْ 16

أَيْنَ لِي أَنْ أَجْدَهُ فَأَمْلِأَ أَمَانَ كُرْسِيِّهِ 3

فَقَاتِلِينَ لِلَّهِ: فَارْقَنَا. وَمَادَا فِي رُسْنِ اللَّهِ أَنْ يَعْلَمَ بِهِمْ؟ 17

وَأَعْرَضَ عَلَيْهِ قَصِيبَتِيَّ وَأَمْلَا فِي حُجَّاجٍ 4

مَعَ أَنَّ اللَّهَ غَمَرَ بِيَوْنَهُ بِالْخَيْرَاتِ، فَلَتَبَعِدْ عَنِي مَشْوَرَةُ الْأَشْرَارِ 18

فَأَطْلَعَ عَلَى جَوَابِهِ وَأَفْهَمَ مَا يَقُولُهُ لِي؟ 5

أَيُحَاصِّنُنِي بِعَنْظَمَةٍ فَوْتِهِ؟ لَا إِنْ يُلْقِتُ مُثْرِيقًا عَلَيَّ 6.

هُنَاكَ يُمْكِنُ لِلْمُسْتَقِيمِ أَنْ يُحَاجِهُ، وَأُبْرِئُ سَاخِتِي إِلَى الْأَبْدِ مِنْ قَاضِي 7.

وَلَكُنْ هَا أَنَا أَتَجْهُ شَرْقًا فَلَا أَجْدُهُ، وَإِنْ قَصَدْتُ غَرْبًا لَا أَشْعُرُ بِهِ 8.

أَطْلَبْهُ عَنْ شِمَالِي فَلَا أَرَاهُ وَأَلْقَثْتُ إِلَى يَمِينِي فَلَا أَبْصُرُهُ 9.

وَلَكَنَّهُ يَعْرُفُ الطَّرِيقَ الَّتِي أَسْلَكَهَا، وَإِذَا امْتَحَنَنِي أَخْرُجُ كَالذَّهَبِ 10.

أَلْقَثْتُ قَدْمَايِ إِنْ حُطَّاهُ، وَسَلَكْتُ بِحَرْصٍ فِي سُلْبِهِ وَلَمْ أَجِدْ 11.

لَمْ أَنْعَدْ عَلَى وَصَائِيَةِ، وَدَحْرَزْتُ فِي قَلْبِي كَلْمَاتِهِ 12.

وَلَكَنَّهُ مُتَقَرِّدٌ وَحْدَهُ فَمَنْ يَرِدُهُ؟ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ 13.

لَأَنَّهُ يُتَمِّمُ مَا رَسَمَهُ لِي، وَمَازَالَ لَدِيهِ وَفْرَةٌ مِنْهَا 14.

لِذَلِكَ أَرْتَعَبُ فِي حَضْرَتِهِ، وَعِنْدَمَا أَتَمَّلُ، يُخَامِرُنِي الْخَوْفُ مِنْهُ 15.

فَقَدْ أَصْبَعَ اللَّهُ قَلْبِي، وَرَوَ عَنِي الْقَدِيرُ 16.

وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَسْكُنْنِي الْظُّلْمَةُ، وَلَا الدُّجَى غَشَّى وَجْهِي 17.

Job 24:1

لِمَذَا إِذَا لَمْ يُجْدِ الْقَدِيرُ أَرْمَيْنَةَ الْمُحَاكَمَةِ، وَلِمَذَا لَا يَرَى مُنْقَوْهَ يَوْمَهُ؟ 1

يَنْهُلُ النَّاسُ التُّحُومَ، وَيَعْصِبُونَ الْفُطْعَانَ وَيَرْعَوْهَا 2.

يُأْخِدُونَ حَمَارَ الْأَيْتَامِ وَيَرْتَهُونَ تُورَ الْأَرْمَلَةَ 3.

يَصُدُّونَ الْمَسَاكِينَ عَنِ الْطَّرِيقِ، فَيَخْتَرُ فَقَرَاءُ الْأَرْضِ جَمِيعًا 4.

أَنْطَرُوا فَهَا هُمْ يَخْرُجُونَ إِلَى عَلَيْهِمْ كَالْحَمَارِ الْوَحْشِيِّ فِي الصَّحْرَاءِ 5، يَطْلُبُونَ فِي الْفَقْرِ صَنِدًا، لَيَكُونُ طَعَامًا لِأَبْنَائِهِمْ

يَجْمِعُونَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقْلِ وَيَقْطُلُونَ كَرْمَ الشَّرَبِرِ 6.

يَرْثُقُونَ اللَّيْلَ كَلَّا غَرَأً مِنْ غَيْرِ كَسْوَةٍ تَقِيمُهُمْ قَسْوَةُ الْبَرِّ 7.

يَبْتَلُونَ مِنْ مَطْرِ الْجَبَالِ، وَيَرْكُونَ إِلَى الصَّخْرِ لِاقْتَارِهِمْ إِلَى 8 الْمَأْوَى.

يَخْطُلُونَ الْأَيْتَامِيَّ عَنِ النُّدُيِّ، وَيَرْتَهُونَ طَفْلَ الْمِسْكِينِ 9.

يَطْلُوْفُونَ غَرَأً بِلَا كِسَاءٍ، جَيَاعًا حَامِلِينَ الْحَرَمِ 10.

يَعْصِرُونَ الرَّيْتَ بَيْنَ أَثْلَامِ زَيْوَنِ الْأَشْرَارِ، وَيَتُوْسُونَ مَعَاكِرَ الْحَمْرِ 11 وَقُمُّهُ عِطَاشِ.

يَرْتَقِعُ مِنَ الْمُدْنِ أَنْبِينَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْمَوْتِ، وَتَسْتَبِّغُ نُفُوسُ 12 الْجَرْحَى، وَاللَّهُ لَا يُصْغِي إِلَى دُعَائِهِمْ

هُنَاكَ مَنْ كَانَ بَيْنَ الْمُتَنَمِّرِينَ عَلَى النُّورِ، فَلَمْ يَغْرِفُوا مَطْرَهُ، وَلَمْ يَكُنُوا 13 فِي سُلْبِهِ.

عِنْدَ مَطْلَعِ النُّورِ يَتَهَضَّنُ الْفَاقِيلُ وَيَهَاكُ الْبَابِسُ وَالْمُخْتَاجُ، وَفِي اللَّيْلِ 14 يَنْدُو لِصَّا.

يَنْتَظِرُ الرَّازِيَ حُلُولَ الْعَنَمَةِ فَيَقْتَلُنَّ قَانِلًا، لَنْ تُبَصِّرَنِي عَيْنِي 15.

يَقْبُلُونَ الْبَيْوَتَ لَيْلًا، وَفِي الدَّهَارِ يُعْلَمُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَلَا يَعْرُفُونَ 16 الْنُّورِ،

لَأَنَّ الصَّيَاحَ عِنْدَهُمْ كَظِيلُ الْمَوْتِ، وَأَهْوَالُ الْظُّلْمَةِ هِيَ رَفِقُهُمْ 17.

يَخْرُفُونَ لَغْتَيْهِمْ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ، وَتَصْبِيْهِمْ مَأْغُونُ فِي الْأَرْضِ، وَلَا 18 أَحَدٌ يَتَوَجَّهُ تَحْوِيْلَ كُرُومِهِمْ

وَكَمَا أَنَّ الْقُحْطَ وَالْقَيْظَ يَذْهَبُانِ بِمِيَاهِ الْلَّاجِ، كَذَلِكَ تَذَهَّبُ الْهَاوِيَّةُ 19 بِالْخَاطِيِّ،

تَسْسَاهُ الرَّاجُمُ وَيَسْتَطِيْهُ الدُّودُ، وَلَا أَحَدٌ يَذْكُرُ الْأَشْرَارَ فِيمَا بَعْدَ 20 فَيَكْبُرُونَ كَسْجَرَةً مُفْتَلِعَةً

يُسِّيئُونَ إِلَى الْعَاكِرِ الَّتِي لَمْ تَلِدْ، وَلَا يُحْسِنُونَ إِلَى الْأَرْمَلَةِ 21

الْهَاوِيَةُ مَكْسُوفَةٌ أَمَامَ اللَّهِ وَالْهَلَكُ لَا سِئَرَ لَهُ 6

اللَّهُ فِي جَلَلِهِ يَذْمُرُ الْفُرَيَّ وَيَمْيِنُهُ 22

يَمْدُ السَّمَاءَ عَلَى الْخَوَاءِ وَيَعْلِقُ الْأَرْضَ عَلَى لَا شَيْءٍ 7

يَمْنَحُهُمْ طَمَانِيَّةً تَرْكُنُ إِلَيْهَا قُلُوبُهُمْ إِلَى حِينِ، لَكِنْ عَيْنِيهِ تُرَاقِبُانِ طُرُقُهُمْ 23

يَصُرُّ الْمَيَاهَ فِي سُخْبَهِ فَلَا يَخْرُقُ الْعَيْنَ تَنْتَهَا 8

تَشَامُخُوا لِلْحُكْمَةِ ثُمَّ تَلاَشُوا، انْخَطُوا وَجْهُمُوا كَالْأَشْيَاءِ الْأُخْرَى، بَلْ حُصِّدُوا كَرُؤُوسَ السَّنَابِلِ؛ 24

يَحْجُبُ وَجْهَ عَرْشِهِ وَيَسْطُطُ قُوَّةَ عَيْوَمَةٍ 9

«وَإِلَّا، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُكَذِّبَنِي وَيَجْعَلَ كَلَامِي كَالْعَدَمِ؟ 25

رَسَمَ حَدَّاً عَلَى وَجْهِ الْمَيَاهِ عِنْدَ حَطَّ الْيَصَالِ الْتُورِ بِالظُّلْمَةِ 10

مِنْ رَجْرِهِ تَرْعَشُ أَعْمَدَهُ السَّمَاءُ وَتَرْعِدُ مِنْ تَقْرِيعِهِ 11

Job 25:1

فَقَالَ بِلْدُ الشُّوْجِيُّ 1

لِلَّهِ السُّلْطَانُ وَالْهَيْبَةُ، يَصْنَعُ السَّلَامَ فِي أَعْلَيِهِ 2

يَقُوَّتُهُ يُهَدِّيُ هَيْجَانَ الْبَحْرِ وَيَحْكُمُهُ يَسْحُقُ رَهَبَ 12

هَلْ مِنْ إِحْسَانٍ لِأَجْنَادِهِ، وَعَلَى مَنْ لَا يُشْرِقُ نُورُهُ؟ 3

يَسْمُمُهُ جَمَلَ السَّمَاءَوَاتِ، وَيَدَاهُ اخْتَرَقَتَا الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ 13

وَهَذِهِ لَيْسَتْ سَوْى أَدْنَى طُرْقِهِ، وَمَا أَخْفَتْ هَنْسَنَ كَلَامِهِ الَّذِي نَسْمَعْهُ؛ 14

«فَمَنْ يُدْرِكُ إِذَا رَعَدَ جَبَرُوتِهِ؟»

فَكَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِسْتَانُ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَرْثُمُ مَوْلُودَ الْمَرْأَهِ؟ 4

Job 27:1

وَاسْتَطَرَدَ أَيُّوبُ يَضْرِبُ مَثَلَهُ قَائِلًا 1

فَإِنْ كَانَ الْقَفْرُ لَا يُضِيءُ، وَالْكَوَاكِبُ غَيْرَ نَيَّقَةٍ فِي عَيْنِيهِ 5

حَيٌّ هُوَ اللَّهُ الَّذِي تَرَعَ حَقِّي، وَالْقَدِيرُ الَّذِي أَمَرَ حَيَاتِي» 2

«فَكَمْ بِالْحَرَيِّ الْإِنْسَانُ الرَّمَهُ وَابْنُ آدَمَ الشُّودُ؟ 6

وَلَكِنْ مَا دَامَتْ نَسَمَتِي فِي، وَنَفَخَهُ اللَّهُ فِي أَنْفِي 3

Job 26:1

أَيُّوبُ 1:

فَإِنْ شَفَقَيَ لَنْ تَنْطِقَا بِالسُّوءِ، وَلَسَانِي لَنْ يَتَلَقَّبُ بِالْغُشِّ 4

إِيَا لَكُمْ مِنْ عَوْنَ كَبِيرُ الْخَاتِرِ! كَيْفَ خَلَقْتُمْ ذِرَاعَاهُ وَاهِيَّهُ؟ 2

حَاشَا لِي أَنْ أُفِرَّ بِصَوَابِ أَفْوَالِكُمْ، وَلَنْ أَنْخَى غُنْ كَمَالِي حَتَّى الْمَوْتِ 5

أَيَّاهُ مَتَّسَرَّةٌ أَسْدِيَّتُمْ لِلْأَحْمَقِ! أَيَّهُ مَغْرَفَةٌ صَادِقَةٌ وَافِرَةٌ رَوَدَتُمُوهُ بِهَا 3

أَتَسْبَيْتُ بَرَّيَ وَلَنْ أَرْجِهِ، لَأَنَّ ضَمِيرِي لَا يُوَتَّنِي عَلَى يَوْمِ مِنْ أَيَامِي 6

لِمَنْ تَطْقِنُ بِالْكَلَامَاتِ؟ وَرُوحُ مَنْ عَرَثْتُمْ عَنْهُ؟ 4

لِيَكُنْ عَدُوِي نَظِيرُ الشَّرَّيرِ، وَمُقاوِمِي كَالْفَاجِرِ 7

تَرْعِدُ الْأَشْيَاءُ مِنْ تَحْتِهِ، وَكَذِلِكَ الْمَيَاهُ وَسُكَّانُهَا 5

إِذَا هُوَ رَجَاءُ الْفَاجِرِ عِنْدَمَا يَسْتَأْصِلُهُ اللَّهُ وَيُرِّهُ هُقُّ أَنْفَاسَهِ؟ 8

هَلْ يَسْتَمِعُ اللَّهُ إِلَى صَرْخَتِهِ إِذَا حَلَّ بِهِ ضَيْقٌ؟⁹

هَلْ يُسْرُ بِالْقَدِيرِ وَيُسْتَعِيْثُ بِهِ فِي كُلِّ الْأَرْضَ؟¹⁰

إِلَيْكُمْ أَعْلَمُمُمْ عَنْ قُوَّةِ اللَّهِ، وَلَا أَكْنُمْ عَنْكُمْ مَا لَدِيَ الْقَدِيرِ¹¹

فَإِنَّمَا جَمِيعاً قَدْ عَانَتُمْ ذَلِكَ بِأَنْفُسِكُمْ، فَمَا بِالْكُمْ تَنْطَفُونَ بِالْبَاطِلِ¹²
فَالْأَلْلَيْنَ

هَذَا هُوَ تَصَبِّيبُ الشَّرَّиْرِ عَنْدَ اللَّهِ وَالْمِيرَاثُ الَّذِي يَتَّالِهُ الظَّالِمُ مِنَ الْقَدِيرِ¹³

إِنْ تَكَافَرُ بُنُوْهُ فَلَيَكُونُوا طَعَاماً لِلشَّيْئِ، وَسَلَّهُ لَا يَسْبِغُ حُبْزًا¹⁴

ذُرَيْتُهُ تَمُوتُ بِالْأُولَيَا، وَأَرَأْمُهُمْ لَا تَتَوَحُّ عَلَيْهِمْ¹⁵

إِنْ جَمَعَ فُصَنَّهُ كَأَكْوَامِ التُّرَابِ، وَكَوَمَ مَلَاسِ كَالْطَّيْنِ¹⁶

فَإِنْ مَا يُعْدُهُ مِنْ ثَيَابِ بَرْدَيْهِ الصِّدِيقِ، وَالْبَرِيءِ بُورْزَعِ الْفِضَّةِ¹⁷

يَبْيَسِي بَيْتَهُ كَبَيْتِ الْعَكْبُوبِ، أَوْ كَمَظَلَّةِ صَنْعَهَا خَارِسُ الْكُرُومِ¹⁸

يَضْطَجِعُ عَنِّيَا وَيَسْتَنْقُطُ مُعْدَمًا. يَقْتَحُ عَيْنِيْهِ وَإِذَا بِتْرُوْتَهُ قَدْ تَلَاشَتْ¹⁹

يَطْغِي عَلَيْهِ رُعْبُ كَفَيْضَانِ، وَتَنْخَطِفُهُ فِي الْلَّيْلِ رَوْبَعَةً²⁰

تُطْوِحُ بِهِ الرَّبِيعُ الشَّرَقِيُّ فِيْخَنْقِي وَقَاعِلَعَهُ مِنْ مَكَانِهِ²¹

تُطْبِقُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ رَحْمَةٍ وَهُوَ هَارِبٌ مِنْ وَجْهٍ عَنْفُوْانِهِ²²

تُصَوِّرُ الرَّبِيعُ عَلَيْهِ، وَتُثْرِبُهُ بِغُوْتَهَا الْمُدَمِّرَةِ²³

لَا رَبِيبٌ أَنْ هَذَاكَ مَنْجِماً لِلْفِضَّةِ وَبَوْتَةَ لِلْمَحِيصِ الْدَّهَبِ¹

يُسْتَخْرُجُ الْخَيْدُ مِنَ التُّرَابِ، وَمِنَ الْمَغْنَمِ الْخَامِ يُصْهُرُ النَّحْاسُ²

فَذَوْقَةَ الْإِنْسَانِ حَدَّا لِلْظُّلْمَةِ، وَبَحَثَ فِي أَقْصَى طَرَفِ عَنِ الْمَعْدَنِ فِي³
الظَّلَمَاتِ الْعَمِيقَةِ

حَفَرُوا مَجْمَأً بَعِيداً، فِي مَوْضِعٍ مُغْفِرٍ مِنَ السُّكَانِ، هَجَرُوهُ أَقْدَامِ⁴
الْأَنْسَاسِ، وَنَذَلُوا فِيهِ

أَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي تُثِبِّتُ لَنَا حَيْرَأً فَعَوْدِيْلَبُ أَسْقَلَهَا كَمَا يُنَاهِي⁵

يَكْمُنُ فِي صُخْرَهَا الْيَاقُورُ الْأَرْزَقُ، وَفِي تُرَابِهَا الْدَّهَبُ⁶

لَمْ يَفْهَمْ إِلَى طَرِيقَهَا طَيْرُ جَارِحٍ، وَلَمْ تُبْصِرْهُ عَيْنُ صَفَرٍ⁷

لَمْ تَطِأْ أَقْدَامُ الصَّوَارِيِّ أَوْ يَسْلُكْ فِيهِ الْلَّيْلَ⁸

أَمْتَدَّتْ أَنْدَيْهِمْ إِلَى الصَّوَانِ، وَقَلَّبُوا الْجِبَالَ مِنْ أَصْوْلِهَا⁹

حَفَرُوا مَمَرَّاتٍ فِي صُخْرَهَا، وَعَانَتْ أَعْيُّهُمْ كُلَّ تَمَينٍ¹⁰

سَدُوا مَجَارِيَ الْأَنْهَارِ، وَأَبْرَزُوا مَكْلُوْنَاتٍ قِيَانَهَا إِلَى الْتُورِ¹¹

وَلَكِنْ أَيْنَ ثُوجَدُ الْجَحْمَةُ؟ وَأَيْنَ مَقْرُ الْفَطْلَةِ؟¹²

لَا يُدْرِكُ الْإِنْسَانُ قِيمَتَهَا، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ تُوْجَدَ فِي أَرْضِ الْأَخْيَاءِ¹³

يَقُولُ الْغَمْرُ: أَلَيْسَتْ هِيَ فِيَّ؛ وَيَقُولُ الْبَحْرُ إِنِّي لَا أَمْلَكُهَا¹⁴

لَا تَقْاْصِنُ بِالْدَّهَبِ الْخَالِصِ، وَلَا تُؤْرِنُ الْفِضَّةَ لَمَنَا لَهَا¹⁵

لَا تَثْمَنُ بِدَهَبٍ أَوْ فِرَرٍ أَوْ بِالْجَرْعِ الْكَرِيمِ أَوْ بِالْيَاقُورِ الْأَرْزَقِ¹⁶

لَا يُعَادِلُهَا دَهَبٌ أَوْ رُجَاحٌ، وَلَا تُسْتَبَدُ بِمَجْوَهَاتٍ مِنَ الدَّهَبِ¹⁷
الْخَالِصِ

لَا يُذْكُرُ مَعَهَا الْمَرْجَانُ أَوْ الْبُلْوُرُ، فَقَمَنُ الْجَحْمَةُ أَعْلَى مِنْ كُلِّ الْأَلَيِّ¹⁸

لَا يُفَارِنُ بِهَا يَاقُورُ كُوشٍ وَلَا تَثْمَنُ بِالْدَّهَبِ الْلَّقَى¹⁹

إِذَا مِنْ أَيْنَ ثَانِي الْحُكْمَةُ، وَأَيْنَ هُوَ مَقْرُ الْفِطْنَةُ؟²⁰

يَمْتَنِعُ الْعُظَمَاءُ عَنِ الْكَلَامِ وَيَضْعُونَ أَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ⁹

إِنَّهَا مَحْجُوبَةٌ عَنِ عَيْنِي كُلَّ حَيٍّ، وَخَافِيَّةٌ عَنْ طَيْرِ السَّمَاءِ²¹

يَلَّا شَيْ صَوْتُ النُّبَلَاءِ، وَتَلْتَبِقُ الْسَّيْئَمْ بِأَحَادِيكُمْ¹⁰

الْهَلَكُ وَالْمَوْتُ فَالا: قَدْ بَلَغْتُ مَسَامِعَنَا تَنَاعِثَةً عَنْهَا²²

إِذَا سَمِعْتُ لِي الْأَنْ طَطَّبُنِي، وَإِذَا شَهَدْتُنِي الْعَيْنُ تُنْتَيْ عَلَيَّ¹¹

اللَّهُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ الطَّرِيقَ إِلَيْهَا وَيَعْرُفُ مَقْرَهَا²³

لَأَنِي أَنْقَذْتُ الْأَبَائِسَ الْمُسْتَغْيَثَ، وَأَجْرَيْتُ الْأَبَيْتَمْ طَلَبَ الْأَعْوَنِ¹²

لَأَنَّهُ يَرَى أَقْصَى الْأَرْضِ وَيُجِيبُ بِجَمِيعِ مَا تَحْتَ السَّمَاوَاتِ²⁴

فَحَلَّتْ عَلَيَّ بَرَكَةُ الْمُشْرِفِ عَلَى الْمَوْتِ، وَجَعَلَتْ قَلْبَ الْأَرْمَلَةَ يَتَهَلَّلُ¹³

فَرَحا

عِنْدَمَا جَعَلَ لِلزَّيْحِ وَرْنَا وَغَايَرِ الْمِيَاهِ بِمِقْيَاسِ²⁵

أَرْتَدَيْتُ الْبَرَّ فَكَسَانِي، وَكَجْبَنَّهُ وَعَمَانَهُ كَانَ عَذَّلِي¹⁴

عِنْدَمَا وَضَعَ سُنَّنَالْمَطَرِ وَمَفْرَأَ لِصَوَاعِقِ الرُّعُودِ²⁶

كُنْتُ عَيْوَنَا لِلْأَغْمَى، وَأَفْدَامَا لِلْأَغْرَجِ¹⁵

أَنْتَدِرَأَهَا وَأَدَاعَ خَبَرَهَا وَأَثْبَتَهَا وَفَحَصَّهَا²⁷

وَكُنْتُ أَبَا الْمِسْكِينِ، أَنْقَصَى دَعْوَى مَنْ لَمْ أَعْرُفْهُ¹⁶

ثُمَّ قَالَ لِلأَنْسانِ: انْظُرْ، إِنَّ مَخَافَةَ الرَّبِّ هِيَ الْحُكْمَةُ، وَتَقَادِي الشَّرِّ²⁸
هُوَ الْفِطْنَةُ».

هَسْمَتُ أَبْيَابَ الظَّالِمِ وَمَنْ بَيْنَ أَسْنَانِهِ تَرَعَثُ الْفَرِيسَةَ¹⁷

Job 29:1

وَاسْتَطَرَدَ أَيُوبُ فِي ضَرْبِ مَثَلِهِ¹

ثُمَّ حَكَّتْ نُفْسِي: إِنِّي سَامُوتُ فِي حَيَّتِي وَتَنَكَّاثُ أَيَامِي كَحَبَّاتِ الرَّمَلِ¹⁸

يَا لَيْتَنِي مَا زَلْتُ كَمَا كُنْتُ فِي الشُّهُورِ الْغَابِرَةِ، فِي الْأَيَّامِ الَّتِي²
حَفَظْنِي فِيهَا اللَّهُ

سَمَمَدُ أَصْوَلِي إِلَى الْمِيَاهِ، وَالْطَّلَلُ بَيْتُ عَلَى أَغْصَانِي¹⁹

كَانَ مِصْبَاحُهُ يُضِيءُ فَوْقَ رَأْسِي، فَأَسْلَكَ عَبْرَ الظُّلْمَةِ فِي نُورِهِ³

يَتَجَدَّدُ مَجْدِي دَائِمًا، وَقُوسِي أَبْدًا جَدِيدَةٌ فِي يَدِي²⁰

بِيَوْمِ كُنْتُ فِي رَيْغَانِ فُؤَتِي وَرَضَى اللَّهُ مُحِبَّمًا فَوْقَ بَيْتِي⁴

يَسْمَعُ الْمَلُّ لِي وَيَتَنَظِّرُونَ، وَيَصْمُمُونَ مُصْتَبَيْنَ لِمَشْوَرَتِي²¹

وَالْقَدِيرُ مَا بَرَخَ مَعِي، وَأَوْلَادِي مَازَ الْوَا حَوْلِي⁵

بَعْدَ كَلَامِي لَا يَتَنَوَّنُ عَلَى أَفْوَالِي، وَحَدِيثِي يَقْطُرُ عَلَيْهِمْ كَالَّذِي²²

جِينَ كُنْتُ أَغْسِلُ خَطْوَاتِي بِالْأَبْنِي، وَالصَّدْرُ يَقْبِضُ لِي أَنْهَارًا مِنَ الرَّبِّ⁶

يَتَرَقْبُونِي كَالْعَيْثُ، وَيَقْتُحُونَ أَفْوَاهِهِمْ كَمْنَ يَنْهَلُ مِنْ مَطَرِ الرَّبِّيْعِ²³

جِينَ كُنْتُ أَخْرُجُ إِلَى نَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَأَحْتَلُ فِي السَّاحَةِ مَجْلِسِي⁷

إِنَّبْسَمَتْ لَهُمْ لَا يُصَدِّقُونَ، وَنُورُ وَجْهِي لَمْ يَطْرُحُهُ عَنْهُمْ بَعِيدًا²⁴

فَيَرَانِي الشُّنَانُ وَيَتَوَارَوْنَ، وَيَقْفَ الشُّيُوخُ اخْتَرَامًا لِي⁸

أَخْتَارُهُمْ طَرِيقَهُمْ وَأَصْدَرُ مَجْلِسَهُمْ، وَأَكُونُ بَيْنَهُمْ كَمْلَكٍ بَيْنَ جُيُوشِهِ²⁵
وَكَالْمَعْزَى بَيْنَ النَّاثِحَيْنَ

يَنْخُرُ اللَّيْلُ عَظَامِي، وَالآمِي الضَّارِبُ لَا تَهْجُعُ¹⁷

Job 30:1

أَمَّا الآن فَقَدْ هَرَأَ بِي مِنْ هُمْ أَصْغَرُ مِنِّي سِنًا، مِنْ كُثُرَ أَنفُكَ أَنْ أَجْعَلُ¹
آبَاءَهُمْ مَعَ كَلَابِ عَنْمَى

إِذَا جَدُوا قُوَّةً أَيْبِيْهِمْ لِي بَعْدَ أَنْ أَصْبَيْتُ بِعَجْزٍ؟²

يَهِيمُونْ هَرَالِي چِيَاعَ، يَنْسِيْشُونَ الْيَاسِيَّةَ الْخَرَبَةَ الْمَهْجُورَةَ³

يَلْقَطُونَ الْحَبَّيْرَةَ بَيْنَ الْعَلَيْقِ، وَخُبْرُهُمْ عَرْوَقُ الرَّئَمِ⁴

يُطْرَدُونَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَيَصْرُخُونَ خَلْفُهُمْ كَمَا يَصْرُخُونَ عَلَى لِصِّنِ⁵

يُقْيِمُونَ فِي كُهْرَبِ الْوَدْبَانِ الْجَافَةِ، بَيْنَ الصُّخُورِ وَفِي نُقُوبِ الْأَرْضِ⁶

يَنْمُؤُونَ بَيْنَ الْعَلَيْقِ، وَيَرْبِضُونَ تَحْتَ الْمَوْسِجِ⁷

هُمْ حَمَقَى، أَبْنَاءُ قَوْمٍ خَامِلِينَ مَنْبُودِينَ مِنَ الْأَرْضِ⁸

أَمَّا الآن فَقَدْ أَصْبَحْتُ مَئَارَ سُحْرِيَّةِ الْهُمْ وَمَلَأْتُ يَتَدَرُّونَ بِهِ⁹

يَشْمِيزُونَ مِنِّي وَيَتَجَاهُونَنِي، لَا يَتَوَاَتُونَ عَنِ الْبَصْقِ فِي وَجْهِي¹⁰

لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْخَى وَتَرَ قُوَّسِي وَأَذَلَّنِي، انْقَلَبُوا ضِدَّيِ بِكُلِّ قُوَّتِهِمْ¹¹

فَأَمْسَكَهُمْ عَنْ يَمِينِي يُزْلُونَ قَدَمِي وَيُمْهِدُونَ سُبُّلَ دَمَارِي¹²

سَدُوا عَلَيَّ مُنْفَدَ مَهْرَبِي، وَتَضَافَرُوا عَلَى هَلَاكِي، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ¹³
لِي مُعِينٌ

وَكَلَّمَا مِنْ ثُغْرَةٍ وَاسِعَةٍ تَدَافَعُوا نَحْوِي، وَانْدَفَعُوا هَاجِمِينَ بَيْنَ الرَّدْمِ¹⁴

طَعَثُتْ عَلَيَّ الْأَهْوَالُ، فَنَطَلَيْرَتْ كَرَامَتِي كَوْرَفَةً أَمَامَ الْرِّيحِ، وَمَضَى¹⁵
رَغْدِي كَالْسَّخَابِ

وَالآن تَهَافَتَنِي نَفْسِي عَلَيَّ وَتَنَاهَبَتِي أَيَّامَ بُؤْسِي¹⁶

تَشَدُّدٌ بِعَنْفٍ لِبَاسِي وَتَحْزُنُ مُنِي مِثْلَ طُوقِ عَبَاتِي¹⁸

قَدْ طَرَحَنِي اللَّهُ فِي الْحَمَاءِ فَأَشَبَّهُتُ التَّرَابَ وَالرَّمَادَ¹⁹

أَسْتَغْيِثُ بِكَ فَلَا شَتَّاحِبُ، وَأَفْعُلُ أَمَامَكَ فَلَا تَأْبِي²⁰

أَصْبَحْتَ لِي عَدُواً قَاسِيَاً، وَبَقْدَرَةَ ذَرَاعِكَ تَضْطَهَذِي²¹

حَطَقْتِي وَأَرْكَبْتِي عَلَى الْرِّيحِ، ثَبَيْنِي فِي رَبَّرِ الْعَاصِفَةِ²²

فَأَيَّثْتُ أَنَّكَ شَسُوقِي إِلَى الْمَوْتِ، وَإِلَى دَارِ مِيعَادِ كُلِّ حَيٍّ²³

وَلَكِنْ، لَا يَمْدُ إِنْسَانٌ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْأَنْفَاضِ؟ أَوْ لَا يَسْتَغْيِثُ فِي يَلْيَتِهِ؟²⁴

أَلَمْ أَبِكِ لِمَنْ قَسَى عَلَيْهِ يَوْمَهُ؟ أَلَمْ تَحْزُنْ نَفْسِي لِلْمِسْكِينِ؟²⁵

وَلَكِنْ حِينَ تَرَبَّثَ الْحَيْرَ أَقْبَلَ الشَّرُّ، وَحِينَ تَوَقَّعَتِ الْأُورَ هَجَمَ الظَّلَامُ²⁶

فَلَدِي يَعْلَى وَلَنْ يَهَدَا، وَأَيَّامُ الدِّلَلَةِ غَشِيشِي²⁷

فَأَمْضَيْتِي نَايَحَا أَكِنْ مِنْ غَيْرِ عَزَاءِ. أَفَقُتْ بَيْنَ النَّاسِ أَطْلَبَ الْعُوَنَ²⁸

صَرِّثْتُ أَخَا لِبَنَاتِ آوِي، وَرَفِيقًا لِلنَّاعِمِ²⁹

اسْوَدُ جَلْدِي عَلَيَّ وَتَشَتَّرَ، وَاخْتَرَقَتُ عَظَامِي مِنَ الْحَمَى³⁰

صَارَتْ قِيَازَتِي لِلنَّوْحِ، وَمُزْمَارِي لِصَوْتِ الْأَدَيْبِينَ³¹

Job 31:1

أَبْرَمْتُ عَهْدًا مَعَ عَيْنِي، فَكَيْفَتُ أَرْتُو إِلَى عَذْرَاءِ؟¹

وَمَاذَا يَكُونُ نَصِيبِي عِنْدَ اللَّهِ مِنْ فُوقِ، وَمَا هُوَ إِرْثِي مِنْ عَدْ الْقَدِيرِ فِي²
الْأَعْلَى؟

الْيَسِتِ الْيَائِيُّ مِنْ حَطَّ الشَّرِيرِ، وَالْكَارِئُ مِنْ نَصِيبٍ فَاعِلِيِ الْإِثْمِ؟³

إِنْ لَمْ ثُبَرْ كُنْيَ حَقَّوَهُ الْمُسْتَدْفَنَانِ بِحَرَّةٍ خَنْمِي²⁰

أَلَا يَرَى اللَّهُ طُرُقِيْ وَيُخْصِيْ كُلَّ حَطُّوَاتِي؟⁴

إِنْ كُنْتُ قَدْ رَفَعْتُ يَدِيْ ضِدَّ الْيَتِيمِ، مُسْتَغْلِلًا نُفُوذِيْ فِي الْقُضَاءِ²¹

إِنْ سَلَكْتُ فِي ضَلَالٍ وَأَسْرَعْتُ قَدَمِيْ لِازْتِكَابِ الْعِشَنِ⁵

فَلَيَنْقُطْ عَصْدِيْ مِنْ كَفِيْ، وَلَنْكِسْرِ ذِرَاعِيْ مِنْ قَصْبَتِهَا²²

فَلَأُورَنْ فِي قَسْطَاسِ الْعَذْنِ، وَلَيُعْرِفَ اللَّهُ كَمَالِي⁶

لَا تَنِي أَرْتَعَبُ مِنْ نَقْمَةِ اللَّهِ، وَمَا كُنْتُ أَقْوَى عَلَى مُواجَهَةِ جَالِهِ²³

إِنْ حَادَتْ حَطُّوَاتِي عَنِ الْطَّرِيقِ، وَغَوَى قَلْبِي وَرَاءَ عَيْنِيِّ، وَعَلِقَتْ⁷
بَيْتِي لَطْخَةً عَارِ

إِنْ كُنْتُ قَدْ جَعَلْتُ الدَّاهِبَ مُتَكَلِّيِّ، أَوْ قُلْتُ لِإِبْرِيزِ أَنَّتِ مُعْتَدِي²⁴

فَلَأَرْزَعَ أَنَا وَآخْرُ يَأْكُلُ، وَلَيُسْتَأْصَلَ مَحْصُولِي⁸

إِنْ كُنْتُ قَدْ اغْتَبْتُ بِعَظْمِ تَرْزُوَتِيِّ، أَوْ لَأَنْ يَدِيْ فَاضَتْ بِوْفَرَةِ الْكَسْبِ²⁵

إِنْ هَامَ قَلْبِي وَرَاءَ امْرَأَةِ، أَوْ طَفَتْ عَنْدَ بَابِ جَارِي⁹

إِنْ كُنْتُ قَدْ نَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ حِينَ أَصْنَاعَتْ، أَوْ إِلَى الْقَمَرِ السَّائِرِ²⁶
بِبَهَاءِ

فَلَنْقُطْنُ رَوْجَتِي لِآخْرِ، وَلَيُضَاجِعَهَا آخْرُونَ¹⁰

فَقَعَوَيْ قَلْبِي سِرَاً وَقَبَلَتْ يَدِيْ تَوْقِيرًا لِهِمَا²⁷

لَأَنَّ هَذِهِ رَزِيلَةُ وَإِنْمِ يُعَاقِبُ عَلَيْهِ الْفُضَّاهُ¹¹

فَإِنَّ هَذَا أَيْضًا إِنْمِ يُعَاقِبُ عَلَيْهِ الْفُضَّاهُ، لَا تِيْ أَكُونُ قَدْ جَحَدْتُ اللَّهَ الْعَلِيَّ²⁸

وَنَارُ مُلْهَمَةُ نُفْضِي إِلَى الْهَلَاكِ وَنَفْضِي عَلَى غَلَاتِي¹²

إِنْ كُنْتُ قَدْ فَرَحْتُ بِدَمَارِ مُبْغِضِيِّ أَوْ شَمِيْتُ حِينَ أَصَابَهُ شَرُّ²⁹

إِنْ كُنْتُ قَدْ تَنَكَرْتُ لِحَقِّ خَادِمِيِّ وَأَمْتَيِّ عِنْدَمَا اشْتَكِيَّا عَلَيِّ¹³

لَا لَمْ أَدْعُ لِسَانِي يُخْطِي بالدُّعَاءِ عَلَى حَيَاتِهِ بِلَعْنَةِ³⁰

فَمَادَا أَصْنَعَ عِنْدَمَا يَقُومُ اللَّهُ (لِمَحَاكَمَتِي)؟ وَمَادَا أَجِبَّ عِنْدَمَا
يَقْصَى (لِيَحْسَبِتِي)¹⁴

إِنْ كَانَ أَهْلُ خَيْمَتِي لَمْ يَقُولُوا: أَهْنَاكَ مَنْ لَمْ يَشْبِعْ مِنْ طَعَامِ أَيُوبِ؟³¹

الْيَسِنُ الْأَذِي كَوَنَتِي فِي الرَّجَمِ كَوَنَهُ أَيْضًا؟ أَوْ لَيْسَ الْأَذِي شَكَنَنَا فِي الرَّجَمِ¹⁵
وَاحْدَ؟

فَالْغَرِيبُ لَمْ يَبِتْ فِي الشَّارِعِ لَا تِيْ فَقَحْتُ أَبُوَايِي لِعَابِرِي السَّبِيلِ³²

إِنْ كُنْتُ قَدْ مَنْفَعْتُ عَنِ الْمُسْكِنِينَ مَا يَطْلُبُهُ، أَوْ أَوْهَنْتُ عَيْنِي الْأَرْمَلَةِ¹⁶
مِنْ فَرْطِ الْبَكَاءِ

إِنْ كُنْتُ قَدْ كَنَمْتُ أَنَمِي كَبِيْةَ النَّاسِ، طَلَوِيَا دُنْوِيِّ فِي حَضْنِي³³

أَوْ أَكْلَتِ كِنْزَةَ حُبْزِي وَحُدْيِي وَلَمْ أَنْقَسَسْهَا مَعَ الْيَتِيمِ¹⁷

رَهْيَةً مِنَ الْجَمَاهِيرِ الْأَغْفِرَةِ، وَحَوْفَا مِنْ إِهَانَةِ الْعَشَائِرِ، وَصَمَتْ
وَأَغْنَصَمْتُ دَاخِلَ الْأَبْوَابِ

إِذْ مُنْدُ حَادَتِي رَعِيْتُهُ كَأَبِيِّ، وَهَدَيْتُهُ مِنْ رَحْمِ أَمِهِ¹⁸

آه، مَنْ لَيْ بَمْ يَسْتَمِعُ لِي! هُوَدَا تَوْقِيعِي، قَلْبِيْجِنِي الْقَدِيرُ. لَيْتَ حَصْمِي³⁵
يَكُنْبُ شَكُواهُ ضِدَّيِّ

إِنْ كُنْتُ قَدْ رَأَيْتُ أَحَدًا مُشْرِفًا عَلَى الْهَلَاكِ مِنَ الْغُرْبِيِّ، أَوْ مُسْكِنَا مِنْ¹⁹
غَيْرِ كِنَاءِ

فَأَحْمَلَهَا عَلَى كَفِيْ وَأَعْصَبَهَا تَأْجَأَ لِي³⁶

وَأَرْأَيْتُكُمُ انتباхи، فَلَمْ أَجِدْ فِي كَلَامِكُمْ مَا أَفْحَمْ أَيُوبَ، أَوْ رَدَ عَلَى
أَفْوَالِهِ¹²
لَكُنْتُ أَقِيمَ لَهُ جَسَابًا عَنْ كُلِّ حَطْوَاتِي، وَأَدْنُو مِنْهُ كَمَا أَدْنُو مِنْ أَمِيرٍ³⁷

إِنْ كَانَتْ أَرْضِي قَدْ احْتَبَثْ عَلَيَّ وَتَبَاكَثْ أَنْلَامَهَا جَمِيعاً³⁸

إِنْ كُنْتُ قَدْ أَكْلَثْ غَلَاتِهَا بِلَا ظَمَنِ، أَوْ سَخَعْتُ فُؤُسَنِ أَصْحَابِها³⁹

فَأَلْيَبَثْ فِيهَا الشَّوَّافُ بَدَلَ الْجُنْطَةَ وَالرَّوَانَ بَدَلَ الشَّعِيرِ». تَمَّتْ هُنَّا أَفْوَالُ⁴⁰
أَيُوبَ

Job 32:1

فَكَفَتْ هُوَلَاءِ الرَّجَالُ عَنِ الرَّدَّ عَلَى أَيُوبَ، لَأَنَّهُ كَانَ مُفْتَنِعًا بِبَرَاءَةِ نَفْسِهِ¹

غَيْرُ أَنْ غَضِيبَ أَلْيَهُو بْنَ بَرْخَيْلَ الْبُوزِيِّ، مِنْ عَشِيرَةِ زَاهِ، احْتَدَمَ²
عَلَى أَيُوبَ، لَأَنَّهُ ظَنَّ نَفْسَهُ أَبْرَ منَ اللهِ

كَمَا غَضِيبَ أَيْضًا عَلَى أَصْحَابِ أَيُوبَ الْثَّلَاثَةِ، لَأَنَّهُمْ عَجَزُوا عَنِ الرَّدَّ³
عَلَيْهِ، مَعَ أَنَّهُمْ اسْتَدْنُونَهُ

وَكَانَ أَلْيَهُو قَدْ لَرَمَ الصَّمَتَ حَتَّى فَرَغُوا مِنَ الْكَلَامِ مَعَ أَيُوبَ، لَأَنَّهُمْ⁴
كَالُوا أَكْبَرَ مِنْهُ سِنًا

وَلَمَّا رَأَى أَلْيَهُو أَنَّ الرَّجَالَ الْثَّلَاثَةَ قَدْ أَخْفَوْا فِي إِجَانَةِ أَيُوبَ قَالَ بِعَصَبِ⁵
مُخْتَدِمٍ

أَنَا صَغِيرُ السَّيْنَ وَأَنْتُمْ شَيْوُخُ، لِذَلِكَ تَهَبَبُ وَخَفْتُ أَنْ أُبَدِي لَكُمْ رَأْيِي⁶

فَإِنَّا لِنَفْسِي: لِتَكَلَّمَ الْأَيَامَ، وَلِتَلْقَنَ كُثْرَةَ السَّنَنِ حَكْمَةٌ⁷

وَلَكِنَّ الرُّوحُ الَّذِي فِي الإِنْسَانِ، وَسَمَمَةُ الْقَدِيرِ، تُعْطِي الإِنْسَانَ فَهَمَا⁸

لَيْسَ الْمُسِنُونَ وَخَدْهُمْ هُمُ الْحُكَمَاءُ، وَلَا الشَّيْوُخُ فَقَطْ يُنْرُكُونَ الْحَقَّ⁹

لِذَلِكَ أَفُولُ: أَصْنَعُوا إِلَيَّ لِأَحْدَثَكُمْ بِمَا أَعْرَفُ¹⁰

لَقَدْ أَصْتَ بِصَبَرٍ حِينَ تَكَلَّمُونَ، وَاسْتَمْعَثُ إِلَى حُجَّكُمْ حِينَ بَحْثُمْ¹¹
عَنِ الْكَلَامِ

اَحْتَرُسُوا لَيْلًا تَقُولُوا إِنَّا قَدْ احْرَزْنَا حَكْمَةً، فَالرَّبُّ يُفْحِمُ أَيُوبَ لَا
إِلَيْسَنَ¹²

اَحْتَرُسُوا لَيْلًا تَقُولُوا إِنَّا قَدْ احْرَزْنَا حَكْمَةً، فَالرَّبُّ يُفْحِمُ أَيُوبَ لَا
إِلَيْسَنَ¹³

إِنَّهُ لَمْ يُوَجِّهْ خَدِيَّةَ إِلَيَّ، لِذَلِكَ لَنْ أَجِيَّهُ بِمِثْ كَلَامِكُمْ¹⁴

لَقَدْ تَحَبَّرُوا، يَا أَيُوبُ، وَلَمْ يُجِيَّوَا إِذْ أَعْتَافُمُ النُّطْقَ¹⁵

فَهَلْ أَصْمَثُ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكَلِّمُوا، وَهَلْ أَمْتَنِعُ عَنِ الرَّدِّ؟¹⁶

لَا، سَأَجِبُ أَنَا أَيْضًا وَأَبْدِي رَأْيِي¹⁷

لَأَنِّي أَفِيَضُ كَلَامًا، وَالرُّوحُ فِي دَاخِلِي يُحَقِّرُنِي¹⁸

إِنْتَرُوا، إِنْ قَلْبِي فِي دَاخِلِي كَحْمَرٌ لَمْ تُفْتَحْ، وَكَزْفَاقِي جَدِيدَةٌ تَكَادُ¹⁹
يُنَشِّقُ

فَلَا تَكَلَّمَنَ لِأَفْرَاجَ عَنِ نَفْسِي، أَفْتَحْ شَفَّتِي لِأَجِبَ²⁰

لِئَنِّي لَأَحَبِي إِنْسَانًا أَوْ أَتَمْلَأَ أَحَدًا²¹

لَأَنِّي لَا أَغْرِفُ النَّمَلَقَ، وَإِلَّا يَقْضِي عَلَيَّ صَانِعِي سَرِيعًا²²

Job 33:1

وَالآنِ يَا أَيُوبُ أَصْنِعُ إِلَى أَفْوَالِي، وَاسْمَعْ كَلَامِي كُلَّهُ¹

هَا أَنَا قَدْ فَتَحْتُ فِيمِي فَقَطَقَ لِسَانِي فِي حَنْكِي²

كَلِمَاتِي تَصْدُرُ مِنْ قَلْبِ مُسْتَقِيمٍ، وَسَقَنَاتِي تَتَحَدَّثَنَ بِإِلْخَالِصِ بِمَا أَعْلَمُ³

رُوحُ اللهِ هُوَ الَّذِي كَوَنَنِي، وَسَمَمَةُ الْقَفِيرِ أَحَيَّنِي⁴

فَأَجَبْنِي إِنْ كُنْتَ شَسْطِيُّ. أَحْسِنَ الدَّعْوَى، وَأَجَدْ لَكَ مَوْفِقاً⁵

إِنَّمَا أَنَا نَظِيرُكَ أَمَامَ اللَّهِ، مِنَ الطَّيْنِ جِيلُث⁶

فَلَا هِيَنِتِي ثُخِيفُكَ، وَلَا يَدِي تُقِيلَهُ عَلَيْكَ 7

حَقًّا قَدْ تَكَلَّمْتَ فِي أُذُنِي فَاسْمَعْتَ إِلَى أَفْوَالِكَ 8

أَئْتَ قُلْتَ: أَنَا نَقِيٌّ بَرِيٌّ مِنْ كُلِّ ذَبْبٍ، أَنَا طَاهِرٌ لَا إِنْمٌ فِي 9

إِنَّمَا اللَّهُ يَتَرَبَّصُ بِي لِيَجِدَ عِلْمًا عَلَيَّ وَيَحْسِنِي عَدْوَاهُ 10

يَضَعُ أَقْدَامِي فِي الْمُطْرَأَةِ، وَيَتَرَصَّدُ سُلْبِي 11

وَلَكِنَّكَ مُخْطَطٌ فِي هَذَا، وَأَنَا الَّذِي أُجْبِيكَ. إِنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنَ الْإِنْسَانِ 12

فَمَا بَالُكَ تُخَاصِّمُهُ قَائِلًا: إِنَّهُ لَنْ يُجِيبَ عَنْ شَسَاؤِ لَاتِي؟ 13

إِنَّ اللَّهَ يَتَكَلَّمُ بِطَرِيقَةٍ أَوْ بِأُخْرَى وَإِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ لَا يُدْرِكُهَا 14

يَتَكَلَّمُ فِي خَلْمٍ، فِي رُؤْبَا اللَّيْلِ عِنْدَمَا يَغْشِي النَّاسَ سُبْلَكَ عَيْمِقٌ 15

عِنْدَنِي يَفْكُحُ آذَانَ النَّاسِ وَيَرْعِبُهُمْ بِتَحْذِيرِ اتِّهَامِهِ 16

لِيَصْرُفَ الْإِنْسَانَ عَنْ حَطَبِيَّهِ وَيَسْتَأْصِلَ مِنْهُ الْكِبْرِيَاءَ 17

لِيُبْرِقَ نَفْسَهُ مِنَ الْهَاوِيَّةِ وَحَيَّاهُ مِنَ الْهَلاَكِ بِحَدِّ السَّيْفِ 18

قَدْ يُقْوِمُ الْإِنْسَانُ بِالْأَلْمِ عَلَى مَضْجِعِهِ، وَبِالْأَوْجَاعِ النَّاثِبِيَّةِ فِي 19
عَطَامِهِ

حَتَّى تَعَافَ حَيَّاهُ الطَّاغِمُ، وَشَهَيَّهُ لَنِيَّةُ الْمَأْكُولِ 20

يَبْلُلُ لَحْمَهُ فَيُحْقِي عَنِ الْعَيْانِ، وَتَبْرِي عَظَامَهُ الَّتِي كَانَتْ حَافِيَّةً مِنْ 21
قَبْلِ

تَدْنُو نَفْسُهُ مِنَ الْهَاوِيَّةِ، وَحَيَّاهُ مِنْ رَبَابِيَّةِ الْمَوْتِ 22

إِنْ وُجِدَ لَهُ مَلَكٌ، شَفِيعٌ، وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ أَلْفٍ، لِيُعْلَمَ لِلْإِنْسَانِ مَا هُوَ 23
صَالِحٌ لَهُ

يَتَرَأَفُ عَلَيْهِ قَائِلًا: أَنْقَدَهُ يَا رَبُّ مِنَ الْأَنْجَادِ إِلَى الْهَاوِيَّةِ، فَقَدْ وَجَدْتُ 24
لَهُ فِدْيَةً

فَيَسْبِيرُ لَحْمَهُ أَكْثَرَ عَضَاضَةً مِنْ أَيَّامِ صِبَاهُ وَيَعُودُ إِلَى عَهْدِ رَبِيعَانِ 25
شَبَابِهِ

عِنْدَنِي يَدْعُو الْمُرْءُ اللَّهَ فَيَرْضَى عَنْهُ، وَيَمْتَلِّ في حَضَرَتِهِ بِفَرَحٍ، وَيَرْدُ 26
لَهُ اللَّهُ بَرَّهُ

لَمْ يُرِئْ أَمَمَ النَّاسِ قَائِلًا: لَقَدْ أَخْطَأْتَ وَحَرَقْتَ مَا هُوَ حَقٌّ وَلَمْ أَجَازَ 27
عَلَيْهِ

قَدْ افْتَدَى اللَّهُ حَيَّاتِي مِنَ الْأَنْجَادِ إِلَى الْهَاوِيَّةِ، فَتَنَّتَعَشُ حَيَّاتِي لِتَرِى 28
الْفُورِ

هَذَا كُلُّهُ يَجْرِيهِ اللَّهُ عَلَى الْإِنْسَانِ مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثَ مَرَّاتٍ 29

لِيَرْدَ نَفْسَهُ عَنِ الْهَاوِيَّةِ لِيَسْتَضِيءَ بِنُورِ الْحَيَاةِ 30

فَأَصْنَعُ يَا أَيُوبُ وَأَصْبِثُ إِلَيَّ. أَصْمُثُ وَدَعْنِي أَنْكَلُ 31

وَإِنْ كَانَ لَدِنِكَ مَا تَقُولُهُ فَأَجْبِنِي، تَكَلَّمُ، فَإِنِّي أَرْغَبُ فِي تَبْرِيرِكَ 32

«وَإِلَّا فَأَصْنَعُ إِلَيَّ، أَصْبِثُ فَأَعْلَمُكَ الْحِكْمَةَ 33

Job 34:1
وَأَصَافَتْ أَلْيُهُو قَائِلًا 1

اسْتَمْعُوا إِلَى أَفْوَالِي أَئِهَا الْحُكْمَاءُ، وَأَصْنُعُوا إِلَيَّ يَا ذُوي الْمَعْرِفَةِ» 2

لَأَنَّ الْأَدْنَى تُمْحَصُ الْأَفْوَالَ كَمَا يَتَدَوَّقُ الْخَنَاثُ الطَّاغِمُ 3

لِتَنَدَّاولُ فِيمَا بَيْنَنَا لِتَمِيزَ مَا هُوَ أَصْوَبُ لَنَا، وَتَنَلَّمُ مَعًا مَا هُوَ صَالِحٌ 4

يَقُولُ أَيُوبُ: إِلَيَّ بَارُّ، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ تَنَكَّرَ لِحَقِّي 5

وَمَعَ أَنِي مُحْقِّقٌ فَإِنَا أَذْعَى كَانِبًا، وَمَعَ أَنِي بَرِيءٌ فَإِنَّ سَهْمَهُ أَصَابَنِي 6
بِجُرْحٍ مُسْتَعْصِمٍ

لَاَنَّهُ لَا يَخْتَاجُ أَنْ يُفْحَصَ الْإِنْسَانَ مَرَّةً أُخْرَى حَتَّى يَدْعُوهُ لِلْمُنْهُولِ أَمَامَةً 23
فِي مُحاكَمَةٍ

فَمَنْ هُوَ نَظِيرٌ لِيُوبَ الَّذِي يَجْرِعُ الْهُزُءَ كَالْمَاءَ 7

يُحَاطُ الْأَعْرَاءُ مِنْ عَيْرٍ إِجْرَاءً تَحْقِيقِي، وَيُقْيِيمُ أَخْرَينَ مَكَانِهِمْ 24

يُواطِبُ عَلَى مُعَاشِرَةِ قَاعِدِي الْإِثْمِ، وَيَأْتِيُفُ مَعَ الْأَسْرَارِ 8

لِذَلِكَ هُوَ مُطْلِعٌ عَلَى أَعْمَالِهِمْ، فَيُطْبِعُ بِهِمْ فِي الْلَّيْلِ فَيُسْحَفُونَ 25

لَاَنَّهُ يَقُولُ: لَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ شَيْئاً مِنْ إِرْضَاءِ اللَّهِ 9

يَضْرُبُهُمْ لِسْرَهُمْ عَلَى مَرْأَى مِنَ النَّاسِ 26

لِذَلِكَ أَصْنَعُوا إِلَيَّ يَا ذَوِي الْفَهْمِ: حَاشَا لِلَّهِ أَنْ يَرْتَكِبَ شَرًّا أَوْ لِلْقَدِيرِ أَنْ 10
يَقْتَرِفَ خَطَا

لَاَنَّهُمْ انْحَرَفُوا عَنِ اتِّبَاعِهِ، وَلَمْ يَتَأْمُلُوا فِي طُرُقِهِ 27

لَاَنَّهُ يُحَازِي الْإِنْسَانَ بِمُوجِبِ أَعْمَالِهِ، وَيُمْقَضِي طَرِيقَهُ يُحَاسِبُهُ 11

فَكَانُوا سَبَبًا فِي ارْتِفَاعِ صُرَاحِ الْبَانِسِ إِلَيْهِ، وَاللَّهُ يَسْتَجِيبُ اسْتِغْاثَةَ 28
الْمُسْكِنِينَ.

إِذْ حَاشَا لِلَّهِ أَنْ يَرْتَكِبَ شَرًّا، وَالْقَدِيرُ أَنْ يُعَوِّجَ الْفَضَاءَ 12

فَإِنْ هَيْمَنْ يَسْكِنِيهِ فَمَنْ يَدِينُهُ؟ وَإِنْ وَارَى وَجْهَهُ فَمَنْ يُعَابِنُهُ؟ سَوَاءٌ 29
أَكَانُوا شَعْباً أَمْ فَرْداً

مِنْ وَكْلَ اللَّهِ بِالْأَرْضِ؟ وَمَنْ عَهَدَ إِلَيْهِ بِالْمَسْكُونَةِ؟ 13

لِكُنْيَةِ لَا يَسُودُ الْفَاجِرُ، لِنَلَا تَعْتَزُ الْأَمَمُ 30

إِنْ اسْتَرْجَعَ رُوحَهُ إِلَيْهِ وَاسْتَجْمَعَ تَسْمَهُ إِلَى نَفْسِهِ 14

هَلْ قَالَ أَحَدُ اللَّهِ: أَقْدَرْتَنِي لِلْعِقَابَ فَلَنْ أَعُودَ إِلَى الْإِسَاءَةِ؟ 31

فَالْأَبْلَيْشُ جَمِيعاً يَقْتُلُونَ مَعَاهُ، وَيَغُودُ الْإِنْسَانُ إِلَى التُّرَابِ 15

عَلِمْنِي مَا لَا أَرَاهُ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَثْبَثْتُ فِيَنِي عَذَّةَ أَرْتَوْعَ 32

فَإِنْ كُنْتَ مِنْ أُولَى الْفَهْمِ، فَاسْتَمْعْ إِلَى هَذَا، وَأَنْصِثْ لَمَا أَفْوَلُ 16

أَيْجِزِيكَ اللَّهُ إِذَا يَمْقُتَنِي رَأِيكَ إِذَا رَفَضْتَ التَّوْبَةَ؟ لَاَنَّ عَائِنِكَ أَنْتَ أَنْ 33
يَنْخَذَنِي لَا أَنَا، فَأَخْيِرُنِي بِمَا أَعْرَفُ

أَيْمُكْنُ لِمُبْعِضِ الْعَدْلِ أَنْ يَحْكُمْ؟ أَتَدِينُ الْبَارَ الْقَدِيرَ؟ 17

إِنَّ ذَوِي الْفَهْمِ يُعْلَمُونَ، وَالْحُكَمَاءُ الَّذِينَ يُتَصْنَعُونَ إِلَى كَلَامِي يَقُولُونَ 34
لِي:

الَّذِي يَقُولُ لِلْمُلْكِ: أَنْتَ عَدِيمُ الْقِيمَةِ، وَلِلْتَّبَلَاءِ: أَنْتُمْ أَسْرَارٌ؟ 18

إِنَّ يُوبَ يَنْكَمِ بِجَهَلٍ، وَكَلَامُهُ يَقْعُدُ إِلَى التَّعَقُّلِ 35

الَّذِي لَا يُحَايِي الْأَمْرَاءَ، وَلَا يُؤْتِرُ الْأَغْنِيَاءَ عَلَى الْفُقَرَاءِ، لَاَنَّهُمْ جَمِيعاً 19
عَمِلُ يَدِيهِ.

يَا لَيْتَ يُوبَ يُمْتَحَنُ أَقْسَى امْتِحَانِ، لَاَنَّهُ أَجَابَ كَمَا يُجِيبُ أَهْلُ التَّرَ 36

فِي لَحْظَةٍ يَمْلُؤُونَ، ثَاقِلُهُمُ الْأَنْتِيَةُ فِي مُنْتَصِفِ الْلَّيْلِ، تَتَرَعَّزُ 20
الشَّعُوبُ فَيَقْتُلُونَ، وَيُسْتَأْصلُ الْأَعْرَاءُ مِنْ عَيْرٍ عَوْنَ بَشَرِي

لَكَنَّهُ أَضَافَ إِلَى خَطِيئَتِهِ عَصِيَّانَا، إِذْ يُصْنَعُ بَيْنَنَا بِحِقْنَارِ، مُنْزَرِاً
«إِبْلُوقَلِ ضَدَ اللَّهِ» 37

لَاَنَّ عَيْتِيَهُ عَلَى طُرُقِ الْإِنْسَانِ وَهُوَ يُرَاقِبُ حَطَوْاتِهِ 21

لَا تُوجِدُ ظُلْمَةً، وَلَا ظُلْمَ مَوْتٍ، يَتَوَارَى فِيهِمَا فَاعْلُو الْإِثْمِ 22

Job 35:1

وَقَالَ أَلِيْهِو أَيْضًا¹

تَحْمِلُنِي قَلِيلًا فَأَرِيدُكَ اطْلَاعًا، فَمَا زَالَ عِنْدِي مَا أُفْوَلُهُ نِيَابَةً عَنِ اللَّهِ»²

أَتَحْسِبُ هَذَا عَدْلًا؟ ثُمَّ تَقُولُ: إِنَّ هَذَا حَقٌّ أَمَّا اللَّهُ»²

لَا يَأْتِي أَثَافَى عَلَيِّي مِنْ بَعْدِي وَأَعْزُو بِرًا لِصَانِعِي³

وَشَأْلَ: أَيْهُ مَنْفَعَةٌ لِي؟ هَلْ أَكُونُ فِي حَالٍ أَفْضَلَ لَوْلَمْ أُحْطَى؟³

حَقًا إِنَّ كَلَامِي صَادِقٌ، لَا إِنَّ الْكَامِلَ فِي الْمَعْرِفَةِ حَاضِرٌ مَعَكَ⁴

بِسَاجِيَّاتِكَ أَنْتَ وَأَصْدِيقَاتِكَ مَعَكَ⁴

اللَّهُ قَوِيرٌ وَلِكَيْهِ لَا يَحْتَفِرُ الْإِنْسَانُ، هُوَ قَوِيرٌ عَظِيمٌ الْقُدْرَةُ وَالْقُوَّمُ⁵

لَا يُبَقِّي عَلَى حَيَاةِ الشَّرِيرِ إِنَّمَا يَقْضِي حَقَّ الْبَانِسِينَ⁶

لَا يَغْصُنْ طَرْفَةً عَنِ الصِّدِيقِينَ، بَلْ يُقْيِمُهُمْ مَعَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَعْرُوشِ⁷

إِنْ أَثْمَتَ فَمَاذَا يُؤْتِي رَهْبَانِيَّةً؟ وَإِنْ كَثُرْتَ خَطَايَاكَ فَأَيُّ شَيْءٍ يُلْحِقُ بِهِ؟⁶

إِنْ كُنْتَ بازًا فَمَاذَا تُغْطِيهِ؟ أَوْ مَاذَا يَأْخُذُ مِنْ يَدِكَ؟⁷

وَإِنْ رُبِطُوا بِالْقَيْوَدِ، وَوَقَعُوا فِي جَبَالِ السَّقَاءِ⁸

عَذْنَبَنْ يُبَدِّي لَهُمْ أَفْعَالَهُمْ وَأَثَامَهُمْ إِذْ سَلَكُوا بِغُرُورٍ⁹

يَقْتَلُخُ أَذَانَهُمْ لِتَخْذِيرَاتِهِ، وَيَأْمُرُهُمْ بِالْتَّوْبَةِ عَنِ إِنْتِهِمْ¹⁰

فَإِنْ أَطَاعُوا وَعَبَدُوهُ، يَقْضُوْنَ أَيَّامَهُمْ بِرَغْدٍ، وَسِنِيهِمْ بِالْيَعْمَ¹¹

وَلَكُنْ إِنْ عَصَوْا فَبِحَدِ السَّيْفِ يَهْلِكُوا، وَيَمْوِلُوا مِنْ غَيْرِ فَهِمْ¹²

يَمْوِلُونَ فِي الصِّبَابِ بَيْنَ مَأْبُونِي الْمَعَابِدِ¹⁴

أَمَّا فَجَارُ الْقُلُوبِ فَيَدْخُرُونَ لَأَنْفُسِهِمْ عَصَبًا، وَلَا يَسْتَعْيِنُونَ بِاللَّهِ حِينَ يُعَاقِبُهُمْ¹³

فَكُمْ بِالْأَخْرَى لَا يَسْمَعُ لَكَ عِذَمًا تَقُولُ إِنَّكَ لَا تَرَاهُ! لَكَنْ اصْبِرْ¹⁴

فَدَعْوَكَ أَمَامَهُ

فَإِنْ كَانَ اللَّهُ لَا يَسْمَعُ لِصُرَاجِهِمُ الْفَارِغُ، وَلَا يَأْبَهُ الْقَبِيزُ لَهُ¹³

وَالآن، لَأَنَّهُ لَمْ يُجَازِ فِي عَنْصِبِهِ وَلَمْ يُبَالِ بِمُعَاكِبَةِ الْإِيمَانِ¹⁵

وَلَكَيْهِ مُقْنَقُ بِالْبَيْنَوَةِ الْوَاقِعَةِ عَلَى الْأَشْرَارِ، فَلَدَّغُوا وَالْقَضَاءِ¹⁷

«إِفْغَرْ أَبُوبُ فَاهُ بِالْبَاطِلِ، وَأَكْثَرُ مِنَ الْكَلَامِ بِجَهْلِ¹⁶

وَاسْتَطَرْدَ أَلِيَهُ¹

فَأَهْرَصَنْ لَنَّا يُغْرِيَكَ الْعَضَبُ بِالسُّخْرِيَّةِ، أَوْ تَصْرِفَكَ الرَّسُوْلُ¹⁸

الْعَظِيمَةُ عَنِ الْحَقِّ

أَيْمُكْ لِئَلَّا كَأَوْ لِجَهْوِدِكَ الْجَبَارَةَ أَنْ تَذْعُمَكَ فَلَا تَغْرِقَ فِي الْكَابَةِ؟¹⁹

يَسْتَلُ بُرُوقَهُ مِنْ تَحْتِ كُلِّ السَّمَاوَاتِ وَيُرْسِلُهَا إِلَى جَمِيعِ أَفَاقِي³
الْأَرْضِ،

لَا تَشْتَوْقَ إِلَى اللَّيْلِ حَتَّى تَجِرَ النَّاسَ خَارِجًا مِنْ بَيْوَتِهِمْ²⁰

فَتَدْوِي رَمْجَرَةُ رَبِيرِهِ، وَيُزَعِّدُ بِصَوْتِ جَلَالِهِ، وَجِينَ تَرَدَّدُ أَصْدَارُهُ⁴
لَا يَكْبُحُ جَمَاحَهَا شَيْءٌ.

اَخْرَسْ أَنْ تَحَوَّلَ إِلَى الشَّرِّ، فَإِنَّ هَذَا مَا اَخْرَسَهُ عِوَاضًا عَنِ الشَّفَاءِ²¹

اَنْظُرْ، إِنَّ اللَّهَ يَتَمَجَّدُ فِي قُوَّتِهِ، أَيُّ مُعْلَمٍ تَطْبِرُهُ؟²²

يُزَعِّدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ صَابِعًا عَجَابِهِ وَآيَاتِ تَهْوِقَ إِذْرَاكَنا⁵

مَنْ سَنَ لَهُ طَرْقَهُ أَوْ قَالَ لَهُ: لَقِدْ ارْتَكَبْتَ خَطَأً؟²³

يَقُولُ لِلْتَّاجِ اهْطَلْنَ عَلَى الْأَرْضِ، وَلِلْأَطْهَارِ: الْهَمْرِي بِشَدَّةِ⁶
يُوقَفُ كُلُّ إِنْسَانٍ عَنْ عَمَلِهِ، لِيُدْرِكَ كُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ خَلَقَهُمْ حَقِيقَةَ⁷
قُوَّتِهِ.

لَا تَشَنَّ أَنْ تُعْظِمَ عَمَلَهُ الَّذِي يَتَعَنَّ بِهِ النَّاسُ²⁴

فَتَلْجَا الْوُحُوشُ إِلَى أَوْجَرِتِهَا، وَرَمَكْتُ فِي مَأْوِيهَا⁸

فَمَا أَعْظَمَ اللَّهَ! وَتَخْنُ لَا تَعْرِفُهُ، وَعَدْ سِينِيَّ لَا يُسْتَفْصِيَ²⁶

تَقْلِيلُ الْعَاصِفَةِ مِنَ الْجَنُوبِ، وَالْبَرْدُ مِنَ الشَّمَالِ⁹

لَأَنَّهُ يَجْذَبُ قَطَرَاتِ الْمَاءِ، وَيَجْعَلُ سُجْهَهُ تَهْطِلُ أَمْطَارًا²⁷

مِنْ نَسْمَةِ اللَّهِ يَتَكَوَّنُ الْجَلِيدُ، وَتَجْمَدُ بِسُرْعَةِ الْمِيَاهِ الْغَرِيرَةِ¹⁰

تَسْكُنُهَا السَّمَاوَاتِ وَتَصْنُعُهَا بِغَرَازِهِ عَلَى الْإِنْسَانِ²⁸

يَسْخَنُ السُّحُبَ الْمُتَكَاثِفَةَ بِالنَّدَى، وَيَبْعَثُ بِرْقَهُ بَيْنَهَا¹¹

أَهْنَاكَ مَنْ يَهْمُمُ كَيْفَ تَتَشَشَّرُ السُّحُبُ، وَكَيْفَ تُرْعِدُ سَمَاوَةً؟²⁹

فَتَتَحَرَّكَ كَمَا يَشَاءُ هُوَ، لِتُنَفِّذَ كُلَّ مَا يَأْمُرُهَا بِهِ عَلَى وَجْهِ الْمَسْكُونَةِ¹²

فَانْظُرْ كَيْفَ بَسْطَ بُرُوقَهُ حَوَالِيهِ وَتَسْرِبَلَ بِلْجَاجِ الْبَخْرِ³⁰

يُزَسِّلُهَا سَوَاةَ التَّادِيبِ أَوْ لِأَرْضِهِ أَوْ رَحْمَةِ مِنْهُ¹³

هَكَدَا يُطْعِمُ اللَّهُ السُّعُوبَ وَبِرْوَدُهُمْ بِالْغَدَاءِ بِوَقْرَةِ³¹

فَاسْتَمْعْ إِلَى هَذَا يَا أَيُوبُ. وَتَوَقَّفْ وَتَأَمَّلْ فِي عَجَابِيَ اللَّهِ¹⁴

بِيمَلَأِ يَدِهِ بِالْبُرُوقِ وَيَأْمُرُهَا أَنْ تُصِيبَ الْهَدَفَ³²

هَلْ تَدْرِي كَيْفَ يَتَحَكَّمُ اللَّهُ فِي السُّحُبِ، وَكَيْفَ يَجْعَلُ بُرُوقَهُ ثُومَضُ؟¹⁵

إِنَّ رَعْدَهُ يَنْذِرُ بِاقْتِرَابِ الْعَاصِفَةِ، وَحَتَّى الْمَاشِيَةُ تُثْبِي بِدْنُوْهَا³³

هَلْ تَعْرِفُ كَيْفَ تَعْلَقُ السُّحُبُ بِتَوَازِنِ؟ هَذِهِ الْعَجَابِ الصَّايرَةُ عَنْ¹⁶
إِكْامِ الْمَعْرِفَةِ

Job 37:1

لِذَلِكَ يَرْتَعِدُ قَلْبِي وَيَتَبَعُ فِي مَوْضِعِهِ¹

أَنْتَ يَا مَنْ تَسْخُنُ تَبَابِهِ عَنْدَمَا تَرِينُ سَكِينَةَ عَلَى الْأَرْضِ بِتَأْثِيرِ رِيحِ¹⁷
الْجَنُوبِ

فَأَصْبَثُ، وَأَصْبَغُ إِلَى رَبِيرِ صَوْتِهِ، وَإِلَى رَمْجَرَةِ فَمِهِ²

هَلْ يُمْكِنُكَ مِنْهُ أَنْ تُصْبِحَ الْجَلَدَ الْمُمَنَّدَ وَكَانَهُ مِنْ آةٍ مَسْبُوكَةً؟¹⁸

أَتَيْنَا مَاذَا عَلَيْنَا أَن نَقُولَ لَهُ، فَإِنَّا لَا تُخْسِنْ عَرْضَنَ قَضَيْنَا بِسَبَبِ¹⁹
الْظُلْمَةِ (أَيِ الْجَهْلِ)

هَلْ أَطْلَبُ مِنَ اللَّهِ أَن أَكْلُمَ مَعْهُ؟ أَيُّ رَجُلٌ يَتَمَّنِي لِنَفْسِهِ الْهَلاَكَ؟²⁰

لَا يَغْدُرُ أَحَدٌ أَن يُحْدِقَ إِلَى الْتُورِ عَنْدَمَا يَكُونُ مُؤْهَجًا فِي السَّمَاءِ²¹
بَعْدَ أَن تَكُونَ الرِّيحُ قَدْ بَدَدَتْ عَنْهُ السُّخْبَ

يُقْلِلُ مِنَ الشَّمَالِ بَهَاءً دَهْبِيًّا، إِنَّ اللَّهَ مُسْرِبٌ بِلِ بَجَالٍ مُرْ هَبٍ²²

وَلَا يُمْكِنُنَا إِذْرَاكُ الْقَدِيرِ، فَهُوَ مُنْعَظَمٌ بِالْفُؤَادِ وَالْعَدْلِ وَالْبَرِّ وَلَا يَجُورُ²³

«لِذِلِكَ يَرْهَهُ الْجَمِيعُ، لَأَنَّهُ يَخْتَفِرُ أَذْعِيَاءَ الْحِكْمَةِ»²⁴.

Job 38:1

بُثْمَ قَالَ الرَّبُّ لِأَيُوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ¹

مَنْ ذَا الَّذِي يُظْلِمُ الْعَصَنَاءَ بِكَلَامٍ مُجَرَّبٍ مِنَ الْمَعْرَفَةِ؟²

أَشَدُّ حَقَّوَاتِ كَرْجَلٍ لِأَسْلَكَ فَجِينَتِي³

أَيْنَ كُنْتَ عِنْدَمَا أَسْسَيْتَ الْأَرْضَ؟ أَخْبِرْنِي إِنْ كُنْتَ ذَا حِكْمَةِ⁴.

مَنْ حَدَّدَ مَقَابِيسَهَا، إِنْ كُنْتَ حَقَّاً تَعْرِفُ؟ أَوْ مَنْ مَدَ عَلَيْهَا حَبْطَ الْقِيَاسِ؟⁵

عَلَى أَيِّ شَيْءٍ اسْتَقَرَّتْ قَوَاعِدُهَا؟ وَمَنْ وَضَعَ حَجَرَ زَارِيَّهَا؟⁶

بَيْتَمَا كَانَتْ كَوَاكِبُ السَّمَاءِ تَنَزَّلُ مَعًا وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ تَهَافَتُ بِفَرَحٍ⁷

مَنْ حَجَرَ الْبَحْرَ بِبَوَابَاتِ، عِنْدَمَا اندَّقَ مِنْ رَحْمِ الْأَرْضِ⁸

جِينَ جَعَلَتِ السُّخْبَ لِيَسَأَ لَهُ وَالْظُلْمَةَ قِنَاطِهِ⁹

عِنْدَمَا عَيَّنَتْ لَهُ حُدُودًا، وَأَتَبَثَ بَوَابَاتِهِ وَمَعَالِيقَهُ فِي مَوَاضِعِهَا¹⁰

وَقُلْتَ لَهُ: إِلَى هُنَا تُخُومُكَ فَلَا تَتَعَدَّهَا، وَهُنَا يَتَوَفَّ عُثُورُ أَمْوَاجِكِ؟¹¹

هَلْ أَمْرَزَتْ مَرَّةً الصُّبْحَ فِي أَيَّامِكَ، وَأَرْبَتْ الْفَجْرَ مَوْضِعَهُ¹²

لِيَقْبَضَ عَلَى أَكْنَافِ الْأَرْضِ وَيَقْبَضَ الْأَشْرَارَ مِنْهَا؟¹³

تَسْكَنُ كَطَبِينَ تَحْتَ الْحَالَمِ، وَتَبْدُ مَعَالِمَهَا كَمَعَالِمِ الرَّزَاءِ¹⁴

يَمْتَشِعُ الْتُورُ عَنِ الْأَشْرَارِ، وَتَتَحَطَّمُ ذِرَاعُهُمُ الْمُرْتَعِعُهُ¹⁵

هَلْ غَصَّنَتْ إِلَى يَنَابِيعِ الْبَحْرِ، أَمْ دَلَقَتْ إِلَى مَفَاصِيرِ الْلَّجَجِ؟¹⁶

هَلْ اطْلَعْتَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَنِيَّةِ، أَمْ رَأَيْتَ بَوَابَاتِ طَلَالِ الْمَوْتِ؟¹⁷

هَلْ أَحْطَتْ بِعَرْضِ الْأَرْضِ؟ أَخْبِرْنِي إِنْ كُنْتَ بِكُلِّ هَذَا عَلِيمًا¹⁸

أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى مَقْرَبِ الْتُورِ، وَأَيْنَ مُسْتَقْرُ الْظُلْمَةِ؟¹⁹

حَتَّى تَقُودَهَا إِلَى تُخُومِهَا وَتَعْرِفَ سُبُلَ مَسْكَنِهَا²⁰

إِحْقَاقًا أَنْتَ تَعْرِفُهَا لَا تَكُنْ أَنْتَ كُنْتَ قَدْ وَلَدْتَ وَعِشْتَ أَيَّامًا طَوِيلَةً²¹

هَلْ دَخَلْتَ إِلَى مَخَازِنِ الْتَّلَجِ، أَمْ رَأَيْتَ حَرَائِنَ الْبَرِّ؟²²

الَّتِي اتَّخَذْتَهَا لِأَوْقَاتِ الْحِسْبَانِ، لِيَوْمِ الْمُغَرَّكَةِ وَالْحَزْبِ؟²³

مَا هُوَ السَّبِيلُ إِلَى مَوْضِعِ انتِشارِ الْتُورِ، أَوْ أَيْنَ تَتَوَرَّعُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ²⁴
عَلَى الْأَرْضِ؟

مَنْ حَفَرَ قَنَوَاتِ لِسْبُولِ الْمَطَرِ، وَمَمَّا لِلصَّوَاعِقِ²⁵

لِيُمْطِرَ عَلَى أَرْضِ مُفْقَرَةٍ لَا إِنْسَانَ فِيهَا²⁶

لِيُبَرُّوِي الْأَرْضَ الْخَرَبَةَ، وَلِيُسْتَبِّنِي الْأَرْضَ عَشْبًا؟²⁷

هَلْ لِلْمَطَرِ أَبٌ؟ وَمَنْ أَنْجَبَ قَطَرَاتِ النَّدَى؟²⁸

وَمَنْ أَيَّ أَحْشَاءٍ خَرَجَ الْجَمَدُ، وَمَنْ وَلَدَ صَقْبَيِ السَّمَاءِ؟²⁹

لَمْنَ أَغْطِيَثُ الصَّخْرَاءَ مَسْكَنًا وَالْأَرْضَ الْمَلْحِيَّةَ مَنْزِلًا؟⁶

فَيَسْخَرُ مِنْ جَلَبَةِ الْمُدْنِ وَلَا يَسْمَعُ نِدَاءَ السَّائِقِ؟⁷

هَلْ تَهْدِي كُوَاكِبَ الْمَنَازِلِ فِي قُصُولِهَا، أَمْ تَهْدِي الْلَّعْشَ مَعَ بَنَاتِهِ؟⁸

هَلْ تَعْرِفُ أَحْكَامَ السَّمَاوَاتِ، أَمْ أَسْسَتْ سُلْطَتَهَا عَلَى الْأَرْضِ؟⁹

هَلْ تَرْفَعُ صَوْنَكَ آمِرًا الْعَمَامَ فَيَغْمَرُكَ فَيُقْبِضُ الْمِيَاهَ؟¹⁰

هَلْ فِي وُسْعِكَ أَنْ تُطْلِقَ الْبُرُوقَ فَتَمْضِي وَتَوْلِي لَكَ هَا تَحْنُ طَوعَ أَمْرِكَ؟¹¹

مَنْ أَضْفَى عَلَى الْعُلُومِ حِكْمَةً وَأَلْعَمَ عَلَى الضَّيَابِ بِالْفَهْمِ؟¹²

مَنْ لَهُ الْحِكْمَةُ لِيُحْصِي الْجُنُومَ، وَمَنْ يَصْبِطُ الْمَاءَ مِنْ مَيَارِبِ السَّمَاءِ؟¹³

جِينَ يَتَأَبَّدُ التُّرَابُ وَتَنَاسَكُ كُلُّ الطَّيْنِ؟¹⁴

هَلْ تَصْنَطُ الْأَفْرِيسَةَ لِلْبَوَّةِ، أَمْ شَنْبِيعُ جُوغَ الْأَسْبَالِ؟¹⁵

جِينَ تَرَبَّصُ فِي الْعَرَائِفِ وَتَكْمِنُ فِي أَوْجَارِهَا؟¹⁶

مَنْ يَزَرُّدُ الْغُرَابَ بِصَيْدِهِ إِذْ تَنْعَبُ فِرَاحَهُ مُسْتَغِيَّةً بِاللَّهِ، وَتَهِيمُ لِإِقْتَارِهَا إِلَى الْقُوَّتِ؟¹⁷

Job 39:1

هَلْ تُنْزِرُكَ مَتَى تَلِدُ أَوْ غَالِ الصُّخْرَوْرَ أَمْ تَرْقُبُ مَخَاضَ الْأَيَّالِ؟¹⁸

جِينَ يَجْلِمُنَ لِيَضْعَنْ صِعَارَهُنَّ، وَيَنْخَلِصُنَ مِنْ لَامِ مَخَاضِهِنَّ؟¹⁹

جِينَ يَجْلِمُنَ لِيَضْعَنْ صِعَارَهُنَّ، وَيَنْخَلِصُنَ مِنْ لَامِ مَخَاضِهِنَّ؟²⁰

مَنْ أَطْلَقَ سَرَاجَ جَمَارَ الْوَحْشِ وَفَكَ رُبْطَ جَمَارَ الْوَحْشِ؟²¹

لَمْنَ أَغْطِيَثُ الصَّخْرَاءَ مَسْكَنًا وَالْأَرْضَ الْمَلْحِيَّةَ مَنْزِلًا؟⁶

فَيَسْخَرُ مِنْ جَلَبَةِ الْمُدْنِ وَلَا يَسْمَعُ نِدَاءَ السَّائِقِ؟⁷

بِيرَادُ الْجِبَالِ مَرْعَى لَهُ، وَيَلْمِسُ كُلَّ مَا هُوَ أَخْضَرُ⁸

أَبْرَضَى الْتَّوْرُ الْوَحْشِيُّ أَنْ يَدْهُمَكَ؟ أَتَبِيَثُ عَنْدَ مَثَلِكَ؟⁹

أَتَرْبَطُهُ بِالنَّيْرِ لِيَجْرِي أَكَ الْمَحْرَاثَ، أَمْ يُمْهُدُ الْوَادِيَ خَلْفَكَ؟¹⁰

أَتَكَلُ عَلَيْهِ لِفُؤَدِهِ الْعَظِيمَةِ، وَتَكَلَّفُهُ الْيَمَامَ بِأَعْمَالِكَ؟¹¹

أَتَقُبَّلُ بِعَوْدِتِهِ حَامِلًا إِلَيْكَ جَهْلَتَكَ لِيَكُوْمَهَا فِي بَيْرِكَ؟¹²

يُرْفَرَفُ جَنَاحَا النَّعَامَةَ بِعَبْطَةٍ، وَلَكِنْ أَهْمَا جَنَاحَانَ مَكْسُوَانَ بِرِيشٍ¹³
الْمَحْبَّيَّ؟

فَهِيَ تُنْزِرُكَ بِيَضْنَهَا عَلَى الْأَرْضِ لِيَنْدِفُ بِالْتُّرَابِ¹⁴

وَتَنْسَى أَنَّ الْفَقَمَ قَدْ تَطَأَ عَلَيْهِ، وَأَنَّ بَعْضَ الْحَيَّاَتِ الْكَاسِرَةِ قَدْ¹⁵
تُخْطِمُهُ

إِلَهَا تُعَالِمُ صِعَارَهَا بِقُسْوَةٍ كَانَهَا لَيْسَتْ لَهَا، عَيْرَ أَسْفَهَ عَلَى ضَيَّاعِ¹⁶
تَعْنِيهَا

لَاَنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْسَاهَا الْحِكْمَةَ، وَلَمْ يَمْنَحْهَا نَصِيبًا مِنَ الْفَهْمِ¹⁷

وَلَكِنْ مَا إِنْ يَبْسُطُ جَنَاحِهَا، لِتَجْرِي حَتَّى تَهْزَأْ بِالْفَرِسِ وَرَاكِبِهِ¹⁸

أَلَنْتَ وَهَبْتَ الْفَرِسَ قُوَّتَهُ، وَكَسَوْتَ عَنْقَهُ عَرْفًا؟¹⁹

أَلَنْتَ تَجْعَلُهُ يَتَبَّعُ كَجَرَادَةً؟ أَلَنْ تَخِرَّهُ الْهَائِلُ لِمُخِيفٍ²⁰

يَسْقُطُ الْوَادِي بِحَوَافِهِ، وَيَمْرُحُ فِي جَمَ شَاسَاطِهِ، وَيَقْتَحِمُ الْمَعَارِكَ²¹

يَسْخَرُ مِنْ الْحَوْفِ وَلَا يَرْتَأِغُ، وَلَا يَتَرَاجِعُ أَمَامَ السَّيْفِ²²

تَصِلُّ عَلَيْهِ جُنْبَةُ السَّيْهَمِ، وَأَيْضًا بَرِيقُ الرَّمَاحِ وَالْجَرَابِ²³

فِي حَرْزِهِ يَنْهَبُ الْأَرْضَ يُعْنِقُونَ وَغَضَبٌ وَلَا يَسْتَقِرُ فِي مَكَانِهِ عِنْدَ²⁴
نَفْخِ بُوقِ الْحَرَبِ

عِنْدَمَا يُدْوِي صَوْتُ الْبُوقِ يَقُولُ: هَهُ هَهُ! وَيَسْتَرُوْحُ الْمَعْرَكَةَ عَنْ بَعْدِ²⁵
فَيُسْمَعُ زَبَرِ الْقَادِيَةِ وَهَنَافِمِهِ

أَجْكُمْتَكَ يُحَلِّي الصَّفَرُ وَيَفْرُدُ جَنَاحِهِ تَحْوِيْلَ الْجَنُوبِ؟²⁶

أَبْلَرَكَ يُحَلِّي السُّرُّ وَيَجْعَلُ وَكْرَهَ فِي الْغَلَاءِ؟²⁷

يُعْشِشُ بَيْنَ الصُّخُورِ، وَيَبْيَثُ فِيهَا وَعَلَى جُرْفِ صَخْرِي يَكُونُ مَعْقَلَهُ²⁸

مِنْ هُنَاكَ يَتَرَصَّدُ فُؤَنَّهُ، وَتَرْقُبُ عَيْنَاهُ فَرِيسَتَهُ مِنْ بَعْدِ²⁹

»وَتَأْكُلُ فَرَاحَهُ أَيْضًا الْدَّمَاءَ، وَحَيْثُ تَكُونُ الْجَنَّةُ تَجْمَعُ النُّسُورُ³⁰.

Job 40:1

وَاسْطَرَدَ الرَّبُّ قَاتِلًا لِأَيُوبَ¹

«أَيْخَاصِمُ الْلَّائِمَ الْقَدِيرَ؟ لِيُجِبَ الْمُشْتَكِي عَلَى اللَّهِ»²

عِنْدَنِي أَجَابَ أَيُوبُ الرَّبَّ³

اَنْظُرْ، اَنَا حَقِيرٌ فِيمَاذَا اُجِيبُكَ؟ هَا اَنَا اَصْنَعُ بِيْدِي عَلَى فَمِي»⁴

لَقَدْ تَكَلَّمَتْ مَرَّةً وَلَنْ اُجِيبُ، وَمَرَّيْنِ وَلَنْ اُضِيفَ⁵

جِئْنِي أَجَابَ الرَّبُّ أَيُوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ⁶

اَسْدُدْ حَوْيُكَ وَكُنْ رَجُلًا، فَأَسْأَلُكَ وَثَجِيْتِي»⁷

أَشْكُ فِي قَصَائِيْ أَوْ شَنْدُنْبَنِي لِتُبَرَّرْ نَفْسَكَ؟⁸

أَنْمَلُكَ بِرَاعًا كَبِرَاعَ اللَّهِ؟ اَتُرْعَدُ بِمِثْلِ صَوْتِهِ؟⁹

إِذَا تَسْرِبَنَ بِالْجَلَلِ وَالْعَظَمَةِ، وَتَزَبَّنَ بِالْمَجْدِ وَالْبَهَاءِ¹⁰

صُبَّ قَيْصَنَ غَضِبِكَ، وَانْظُرْ إِلَى كُلِّ مُنَكِّرٍ وَاخْفِضْهُ¹¹

اَنْظُرْ إِلَى كُلِّ مُنَعَّطِيْ وَدَلَلَهُ، وَدُسِّ الْأَشْرَارِ فِي مَوَاضِعِهِمْ¹²

اَطْمِرْهُمْ كَلَهُمْ فِي التُّرَابِ مَعًا، وَاحْبِسْ وُجُوهَهُمْ فِي الْهَاوِيَةِ¹³

عِنْدَنِي اَعْتَرَفُ لَكَ بِأَنَّ يَمِينَكَ قَادِرَةَ عَلَى إِنْقَاذِكَ¹⁴

اَنْظُرْ إِلَى بَهِيْمُوتِ (الْحَيَوانِ الضَّحْمِ) الَّذِي صَنَعْتَهُ مَعَكَ، فَإِنَّهُ يَأْكُلُ¹⁵
الْغَشْبَ كَالْبَقَرِ

إِنْ قُوَّتَهُ فِي مَنْتَهِيَّهُ، وَشَدَّدَهُ فِي عَضْلِ بَطْنِهِ¹⁶

يَنْتَحِبُ ذَلِيلَهُ كَشْجَرَةَ أَرْزِ، وَغَضَلَاتُ فَخْدِيهِ مَضْنُوْرَةٌ¹⁷

عَطَامَهُ أَنَابِبُ نَحَاسٍ وَأَطْرَافُهُ قُصْبَانُ حَدِيدٍ¹⁸

إِنَّهُ أَعْجَبُ كُلِّ الْخَلَائِقِ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَهْزِمَهُ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُ¹⁹

تَنْمُو الْأَعْشَابُ الَّتِي يَتَغَدَّى بِهَا عَلَى الْجِبَالِ، حَيْثُ تَمْرَحُ وَحُوشُ²⁰
الْبَرِيَّةِ.

يَرِيْضُ تَحْتَ شُجَيْرَاتِ السَّدْرِ، وَبَيْنَ الْحَلْفاءِ فِي الْمُسْتَنْقَعَاتِ²¹

يَسْتَطِلُ شُجَيْرَاتِ السَّدْرِ، وَبِالصَّفَّافِ عَلَى الْمِيَاهِ الْجَارِيَّةِ²²

لَا يُخَامِرُ الْحَوْفُ إِنْ هَاجَ النَّهَرُ، وَيَطْلُ مُطْمَئِنًا وَلَوْ اِنْدَفَقَ نَهَرٌ²³
الْأَرْدُنُ فِي فَمِهِ

مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَصْطَادَهُ مِنَ الْأَمَامِ، أَوْ يَنْقُبَ أَنْفَهُ بِخَرَامَةِ؟²⁴

Job 41:1
أَمْكُنُ أَنْ تَصْطَادَ لَوْبَاثَانَ (الْحَيَوانِ الْبَحْرِيِّ) بِشِصَنِ، أَوْ تَرْبِطَ لِسَانَهُ¹
بِحَبْلٍ؟

أَنْقُرْ أَنْ تَضْنَعْ جَزَامَةً فِي أَنْفِهِ، أَوْ تَتَقْبَقْ فَكَهُ بِخُطَافٍ؟²

يَبْعِثُ مِنْ مُنْحَرِيْهِ دُخَانٌ وَكَالَّهُ مِنْ قُدْرٍ يَعْلَمُ أَوْ مِرْجَلٍ²⁰

أَيْكُنْ مِنْ تَصَرُّ عَاتِهِ إِلَيْكَ أَمْ يَسْتَعْطِفُكَ؟³

يَصْرُمْ نَفْسَهُ الْجُمْرُ، وَمِنْ فِيهِ يُطْلَقُ اللَّهَبُ²¹

أَيْرِمْ مَعَكَ عَهْدًا لِتَنْحِيَّهُ عَدًّا مُؤَبَّدًا لَكَ؟⁴

فِي عَنْقِهِ تَمْنُقْ قُوَّةٌ، وَأَمَامَ عَيْنَيْهِ يَعْلُو الْأَهْوَانُ²²

أَثْلَاعِيْهِ كَمَا تُلَاعِبُ الْعُصْنُورَ، أَمْ ثُطُوقَهُ بِتُرْسٍ لِيُكُونَ لُجْبَةً لِفَتَيَّاتِكَ؟⁵

تَنَايَا لَحْمِهِ مُحَكَّمَةً النَّمَاسُكِ، مَسْبُوكَةً عَلَيْهِ لَا تَتَحرَّكُ²³

أَيْسَاؤُمْ عَلَيْهِ التُّجَارُ، أَمْ يَتَقَاسِمُونَهُ بَيْنَهُمْ؟⁶

فَلْبِهُ صُلْبُ كَالصَّحْرَ، صَلْدُ كَالرَّحَى السُّفَلِيِّ²⁴

أَنْمَلًا جَلْدَهُ بِالْجَرَابِ وَرَأْسَهُ بِإِسْيَةِ الرَّمَاحِ؟⁷

عِنْدَمَا يَنْهَضُ يَدِهُ الْفَرَغُ فِي الْأَقْوِيَاءِ، وَمِنْ جَانِبِهِ يَعْرِيْهُمْ شَلَلٌ²⁵

إِنْ خَاوَلْتَ الْقِضَنْ عَلَيْهِ بِيَدِكَ فَإِنَّكَ سَنَدْكُرْ ضَرَارَةً قَتَالِهِ وَلَا تَنْعُودُ⁸
أَنْقُدْمُ عَلَى ذَلِكَ تَائِيَّةً

لَا يَئَالُ مِنْهُ السَّيْفُ الَّذِي يُصِيبُهُ، وَلَا الرُّمْحُ وَلَا السَّهْمُ وَلَا الْحَرَبَةُ²⁶

أَيُّ أَمْلِ في إِحْضَاعِهِ قَدْ خَابَ، وَمُجَرَّدُ الظَّرِيرَ إِلَيْهِ يَبْعَثُ عَلَى الْفَرَغِ⁹

يَحْسِبُ الْحَيَّيَّدَ كَالْقَشْ وَالْحَاسَنَ كَالْحَسَبِ الْأَجْرِ²⁷

لَا أَحَدٌ يَمْلِكُ جُرَاهَةً كَافِيَّةً لِيَسْتَثِيرُهُ، فَمَنْ إِذَا يَقُوَّى عَلَى مُجَابَتِي؟¹⁰

لَا يُرْعِيْهُ السَّهْمُ عَلَى الْفَرَارِ، وَجَهَارَةُ الْمِقْلَاعِ لَدِيْهِ كَالْقَشْ²⁸

لِمَنْ أَنَا مَدِينٌ قَوْفِيَّهُ؟ كُلُّ مَا تَحْتَ جَمِيعِ السَّمَاءَوَاتِ هُوَ لِي¹¹

الْأَوْرَادُ فِي عَيْنَيْهِ كَالْعَسَافَةِ، وَيَهْرَأُ بِاهْتِرَازِ الرُّمْحِ الْمُصَوَّبِ إِلَيْهِ²⁹

دَعْنِي أَحْتَكَ عَنْ أَطْرَافِ لَوْيَانَ وَعَنْ قُوَّتِهِ وَتَنَاسُقَ قَامِتِهِ¹²

بَطْنُهُ كَطْعَنِ الْخَرْفِ الْحَادِهِ. إِذَا تَمَدَّدَ عَلَى الطَّيْنِ يَتَرُكُ آتَارًا مُمَاثِلَةً³⁰
لِأَتَارِ النَّوْرَجِ

مَنْ يَخْلُمْ كَسَاءَهُ أَوْ يَدْنُو مِنْ مُنْتَأْوِلِ صَفَنِي أَضْرَاسِهِ؟¹³

يَجْعَلُ الْلَّجَةَ تَعْلَى كَالْقَدْرِ، وَالْبَحْرَ يَجِيشُ كَقْدُرِ الطَّيْبِ³¹

مَنْ يَفْتَحُ شَدْقِيَّهُ؟ إِنْ دَائِرَةً أَسْنَاهِيْهِ مُرْعِبَةً¹⁴

يَتَرُكُ خَلْفَهُ خَطَا مِنْ زَبَدِ أَبْيَضِنَ، فَيُخَالِ أَنَّ الْبَحْرَ قَدْ أَصَابَهُ السَّيْفُ³²

طَهْرُهُ مَصْنُوعٌ مِنْ حَرَاسِفَ كَثُرُوْسِنَ مَصْفُوفَةً مُتَلَاصِفَةً بِإِلْحَكَامِ¹⁵
وَكَالَّهَا مَضْغُوطَةً بِخَاتِمٍ

لَا نَظِيرَ لَهُ فَوْقَ الْأَرْضِ لَأَنَّهُ مَخْلُوقٌ عَدِيمُ الْخَوْفِ³³

مُتَلَاصِفَةً لَا يَقْدُ مِنْ بَيْنِهَا الْهَوَاءُ¹⁶

«يَحْتَفِرُ كُلُّ مَا هُوَ مُنْعَالٍ، وَهُوَ مَلِكٌ عَلَى ذُوي الْكِبْرِيَاءِ³⁴

مُتَلَصِّلَةً بَعْنَهَا بِيَعْنِ، مُتَلَدِّدَةً لَا تَنْفَصِلُ¹⁷

Job 42:1

أَبُوبُ¹

عِطَاسُهُ يُؤْمِضُ نُورًا، وَعَيْنَاهُ كَاجْفَانَ الْفَجْرِ¹⁸

مِنْ فِيهِ تَخْرُجُ مَشَاعِلُ مُلَثِّبَةً، وَيَتَطَابِرُ مِنْهُ شَرَارُ نَارِ¹⁹

قَدْ أَدْرَكْتُ أَنَّكَ تَسْتَطِيْعُ كُلَّ شَيْءٍ وَلَا يَتَعَدَّ عَلَيْكَ أَمْرٌ»²

وَعَاشَ أَيُوبُ بَعْدَ تَجْرِيَتِهِ مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَّةً، وَاكْتَحَلَتْ عَيْنَاهُ بِرُؤْيَا 16
أَبْنَائِهِ وَاحْفَادُهُ إِلَى الْجَبَلِ الرَّابِعِ.

سَأَلَنِي: مَنْ ذَا الَّذِي يُخْفِي الْمُشْوَرَةَ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ؟ حَقًا قَدْ نَطَقَ 3
بِإِمْرُورٍ لَمْ أُفْهَمُهَا، بِعِجَابٍ تَفَوَّقَ إِدْرَاكِي

لَمْ مَاتِ أَيُوبُ شَيْخًا، وَقَدْ شَيْعَ مِنَ الْأَيَّامِ 17

اسْمَعْ الْآنَ وَأَنَا أَكَلَمُ، أَسْأَلُكَ وَأَنْتَ تُعْلَمُنِي 4.

،بِسَمْعِ الْأَذْنِ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ وَالْآنَ رَأَكَ عَيْنِي 5

«لِذِلِكَ الْوَمْ نَفْسِي وَأَنُوبُ مُعْقِرًا دَائِي بِالثَّرَابِ وَالرَّمَادِ 6».

وَبَعْدَ أَنْ اتَّهَى الرَّبُّ مِنْ مُخَاطَبَةِ أَيُوبَ، قَالَ لِأَبْيَارَ النَّيَّمَانِيِّ: «لَقَدْ 7
اَحْدَمَ عَصَبِيَّ عَلَيْكَ وَعَلَى كَلَا صَدِيقِكَ، لَا تَكُونُ لَمْ تَنْطِفُوا بِالصَّوَابِ
عَيْنِي كَمَا نَطَقَ عَبْدِي أَيُوبُ

فَخُلُوا الآنَ لَكُمْ سِنْعَةَ ثَيَرَانَ وَسِنْعَةَ كَيَاثِنَ، وَامْضُوا إِلَى عَبْدِي أَيُوبَ 8
وَقَرْبُوهَا نَبِيَّةَ مُرْحَقَةَ عَنْ أَفْسِكِمْ، فَيُصَلِّيَّ مِنْ أَحْلَمُكَ، فَأَغْفُو عَنْكُمْ
إِكْرَاماً لَهُ، لِنَلَا أَعْقِكُمْ بِمَقْصِنِي حَماقِتُكُمْ، لَا تَكُونُ لَمْ تَنْطِفُو بِالْحَقِّ عَيْنِي
كَعْبِي أَيُوبَ». 9

فَدَهَبَ أَبْيَارُ النَّيَّمَانِيُّ وَلِذِلِكَ الشُّوَجِيُّ وَصُوفَرُ الْعَمَانِيُّ وَفَعَلُوا كَمَا
أَمْرَ الرَّبُّ. وَأَكْرَمَ الرَّبُّ أَيُوبَ

وَعِنْدَمَا صَلَّى أَيُوبُ مِنْ أَجلِ أَصْنِفَانِهِ زَدَهُ الرَّبُّ مِنْ عُزْلَةِ مِنْفَاهِ 10
وَضَاعَفَ كُلُّ مَا كَانَ لَهُ مِنْ قَبْلٍ

وَاقْبَلَ عَلَيْهِ أَخْوَاهُ وَأَخْوَاتُهُ وَكُلُّ مَعَارِفِهِ السَّابِقِينَ، وَتَنَاوَلُوا مَعْهُ 11
طَعَامًا فِي بَيْتِهِ، وَبَنَوْا لَهُ كُلَّ رُفْقٍ، وَعَزَّزُوهُ عَنْ كُلِّ مَا أَنْزَلَهُ بِهِ الرَّبُّ
مِنْ بُلْوَى، وَقَدَّمُ لَهُ كُلُّ وَاجِدٍ مِنْهُمْ بِعَضَ الْمَالِ وَخَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ

وَبَارَكَ الرَّبُّ آخِرَةَ أَيُوبَ أَكْثَرَ مِنْ أُولَاءِ، فَأَصْبَحَ لَهُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ 12
أَلْفَ حَرْفٍ وَسِتُّهُ أَلْفٍ مِنْ الإِبْلِ وَأَلْفُ زَوْجٍ مِنْ الْبَقَرِ وَالْفَأْنِ
أَثَانِ.

وَرَزَقَهُ اللَّهُ سِنْعَةَ بَنِينَ وَثَلَاثَ بَنَاتٍ 13

فَدَعَا الْأُولَى يَمِيمَةَ، وَالثَّانِيَةَ قَصِيبَةَ وَالثَّالِثَةَ قَرْنَ هَفُوكَ 14

وَلَمْ تُوجِدْ فِي كُلِّ الْبَلَادِ نِسَاءَ حَمِيلَاتٍ مِثْلَ بَنَاتِ أَيُوبَ، وَوَهَبَهُنَّ 15
أَبُوهُنَّ مِيزَانًا بَيْنَ إِخْوَتِهِنَّ